٣٠

نصيحة في رمضان

جمع وترتيب

محمد جمعة حمادي الحلبوسي

شبكة الألوكة

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شهر رمضان

الذي أنزل فيه القرآن

هدى للناس

وبينات من الهدى والفرقان

سورة البقرة : من الآية (١٨٥)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال رسول الله
(صلى الله عليه وسلم)

إذا كان رمضان
فتحت أبواب الرحمة
وغلقت أبواب جهنم
وسلسلت الشياطين

صحيح مسلم : (٢/٧٥٨) برقم (١٠٧٩)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال رسول الله (ﷺ)
(عن أول ليلة من رمضان)

وَيُنَادِي مُنَادٍ
يا باغي الخير
أَقْبِلْ
ويا باغي الشر
أَقْصِرْ

سنن الترمذي: (٢/٥٩) برقم (٦٨٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد: فإن خيرَ الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد (ﷺ)، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها المسلم الكريم: إن شهر رمضان من أعظم مواسم الخير على الأمة الإسلامية، قال تعالى: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ﴾[4]، وقال سيدنا محمد (ﷺ): ((**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ**))[5]

رمضان شهر تضاعف فيه الحسنات، وتُمحى السيئات، وتُرفع الدرجات، ويتسابق المسلمون فيه على فعل الطاعات من صيام وصلاة وذكر وتلاوة للقران وصدقة وغير ذلك من سبل الخير.

---

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٧٠-٧١).

(٤) سورة البقرة: الآية (١٨٥).

(٥) سنن الترمذي، كتاب أبواب الصوم - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ: (٥٩/٢) برقم (٦٨٢).

ونظرا لحضور كثير من إخواننا المسلمين إلى المساجد في رمضان رغبة منهم في حضور الخير وشهود صلاة التراويح وسماع الأحاديث والمواعظ، فإنها فرصة طيبة لإلقاء بعض المسائل المتعلقة بشهر رمضان وأحكامه، والدروس التربوية التوجيهية، والمواعظ والرقاق عبر نصائح يومية مدة الواحدة منها لا تزيد على عشر دقائق.

وقد جربت هذه الطريقة ووجدت فيها من الخير والفائدة على المسلمين والمسلمات ما دعاني لكي أقدم ثلاثين نصيحة في رمضان، وجعلتها على شكل نصائح يومية، ليستفيد منها الإمام والخطيب في مسجده، فيلقي نصيحة يومياً على المصلين بين الأذان والإقامة، أو بعد صلاة العشاء وقبل صلاة التراويح ، فهي نصائح قصيرة لا تتجاوز الصفحتين.

وهذه النصائح تحتوي على كثير من التنبيهات والمسائل الفقهية والأذكار النبوية التي تنفع المسلم والمسلمة في حياتهما، وتكون حافزًا لهما على الإكثار من فعل الخيرات، وأخرجتها في كتيب يستفيد منه من له رغبة في إقامة مثل هذه الدروس في شهر رمضان.

واخيراً أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، وأن يجعله ذخراً لي، ولوالدي ولمشايخي الأجلاء، ومن له حق عليّ من المسلمين، إنه سميع الدعاء، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محمد جمعة حمادي الحلبوسي

العراق- الأنبار- الفلوجة

mohajumaa78@gmail.com

رمضان / ١٤٤١هـ- أيار ٢٠٢٠م

رمضـــان (١) التعاون على البر والتقوى

أيها المسلم الكريم: التعاون على البر والتقوى من أخلاق إسلامنا الجميل، وفي رمضان يستطيع المسلم الصائم أن يقوم بكثير من المشاريع التي تدخل من ضمن التعاون على البر والتقوى وخاصة مع أهل بيته، ومنها:

١.حثهم على التوبة إلى الله تعالى، والصلح مع المتخاصمين؛ كي لا يحرموا من فضل رمضان، فهو موسم الصفاء والإخاء، ونبذ البغضاء، وترك الشحناء، فالقطيعة بين عموم المسلمين محرمة، قال (ﷺ): ((**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**)). (١)

٢. تشجيعهم على المحافظة على صلاة الجماعة، وخاصة صلاتي العشاء والفجر، فمن صلاهما بجماعة فكأنما قام الليل كله، وكذلك صلاة التراويح والوتر، قال الامام النووي (رحمه الله):"إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ بِرَفِيقِهِ، أَوْ زَوْجَتِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، حَازَ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهَا فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ. وَحَيْثُ كَانَ الْجَمْعُ مِنَ الْمَسَاجِدِ أَكْثَرَ فَهُوَ أَفْضَلُ". (٢)

٣. تستطيع عند الاستيقاظ للسُّحُورِ أن توقظ زوجتك وتصلي معها صلاة التهجد ولو ركعتين حيث قال (ﷺ): ((**إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنْ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**)). (٣)

٤. للصائم في رمضان دعوة مستجابة، فشجع عائلتك على دعوات يدعون بها دائما في رمضان، في سجودهم، عند إفطارهم، ودبر الصلوات الخمس، وعند السحر، وليكونوا على يقين أن الله سيستجيب لهم، قال (ﷺ): ((**إِنَّ لِلصَّـــائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ**))، قال ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ:

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ – بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشَّحْنَاءِ وَالتَّهَاجُرِ: (٤/ ١٩٨٧)، برقم (٢٥٦٥).

(٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي: (١/ ٣٤١).

(٣) سنن ابن ماجه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا– بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَيْقَظَ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ: (٤٢٣/١) برقم (١٣٣٥).

سمعت عبدالله بن عمرو (ﷺ) يقول إذا أفطر: ((**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي**)). (١)

٠٥ تذكر جارك قبل الإفطار بإهدائه طبقاً مميزاً من فطورك، وليكن إرساله بيد أبنائك كي يتعلموا على بذل الخير والصدقة، فرمضان شهر الخير والرحمة والتراحم، قال (ﷺ): ((**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا**)). (٢)

وقال الإمام الشافعي (رحمه الله): " وَأُحِبُّ لِلرَّجُلِ الزِّيَادَةَ بِالْجُودِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ اقْتِدَاءً بِهِ -يعني برسول الله (ﷺ)- وَلِحَاجَةِ النَّاسِ فِيهِ إلَى مَصَالِحِهِمْ وَلِتَشَاغُلِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ عَنْ مَكَاسِبِهِمْ ". (٣)

٠٦ تعليم العائلة على التقليل من الاختلاط بالناس، والتقليل من الكلام الزائد، حتى يحفظوا السنتهم من الغيبة، والكلام الذي ليس فيه فائدة، قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ﷺ): " إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ، وَبَصَرُكَ، وَلِسَانُكَ عَنِ الْكَذِبِ وَالْمَحَارِمِ، وَدَعْ أَذَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ يَوْمَ صِيَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَصَوْمِكَ سَوَاءً ".(٤)

٠٧ شجعهم على المحافظة على قراءة جزء من القرآن الكريم، أو نصف جزء، أو ربع جزء، المهم أن يكون لكل واحد منهم ورداً من القرآن؛ حتى يُكتبوا في كل يوم عند الله من التالين لكتابه العزيز، فلقد كان سلفنا الصالح (رحمهم الله) في رمضان منهم من يقرأ القرآن في كل ليلة، ومنهم من يفعل ذلك في العشر الأواخر منه خاصة، وفي بقية الشهر يختمه في كل ثلاث، وكانوا يقولون إذا دخل رمضان: هو لتلاوة القرآن وإطعام الطعام. (٥)

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام- بَابٌ فِي الصَّائِمِ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ: (١/ ٥٥٧)، برقم (١٧٥٣)، قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات . ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري: (٢/ ٨١).

(٢) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الصَّوْمِ- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا:(٢/١٦٣)، برقم (٨٠٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) مختصر المزني: (٨/ ١٥٦).

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك، بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:(١/ ٤٦١)، برقم (١٣٠٨).

(٥) ينظر: لطائف المعارف لابن رجب: (ص: ١٧١).

رمضـــان (٢) / بشارة لصاحبة المطبخ في رمضان

أيها المسلم الكريم: في هذه الدقائق الغالية من أيامِ شهرِ رمضانَ المبارك، أحببتُ ان أقدمَ بشارةً للمرأةِ المسلمةِ – صاحبة المطبخِ في رمضان–، هذه البشارة ليست مني بل هي من سيدنا محمد (ﷺ) حيث بشر بها أمته في هذا الشهر المبارك .

فاسمعي يا صاحبة المطبخِ في رمضان الى بشارةِ نبينا محمد (ﷺ)، فعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا**)). (١)

فالنبي (ﷺ) أراد أن يقولَ من خلالِ هذه البشارة: أن المرأة عندما تقومُ بإعدادِ فطورٍ لعائلتِها، وتنوي بهذا العملِ تفطيرَ الصائمينَ، فإن اللهَ تعالى يكتبُ لها اجرَ تفطيرِ الصائمين، يعني ذلك: كلُ صائمٍ في البيت، يفطر على طعامِها تنال أجرَه ولا ينقص من أجره شيء .

وبما أنك تقومين بتحضير طعام الفطور فساعدي عائلتك على إحياء سنة النبي (ﷺ) في تعجيل الفطر، فعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (رضي الله عنه)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ: ((**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**)) (٢)، وعلميهم الإفطار على تمر أو ماء قبل صلاة المغرب، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(رضي الله عنه) قَالَ: ((**كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ**)).(٣)

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الصوم – بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا: (٢/ ١٦٣) برقم (٨٠٧)، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم – باب تعجيل الإفطار: (٤٧/٣) برقم (١٩٥٧)، وصحيح مسلم، كتلب الصيام – بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفِطْرِ:(٢/ ٧٧١)، برقم (١٠٩٨).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الصوم – بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الإِفْطَارُ: (٢/ ٧١)، برقم (٦٩٦) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وكــذلك المحافــظة على أكلة السُّحُــورِ: فعَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ (ﷺ): ((**تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً**)). [١]

فيا صاحبة المطبخِ، يا من تقضين وقتَك من الظهر إلى غروبِ الشمس في إعدادِ الفطورِ للصائمين: أبشري فإن الله لن ينْساك، بل جعلَ لك هذا الأجرَ العظيم وهو ثواب الصائمين، وتذكري قوله (ﷺ): ((**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ**"، **قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ قَالَ: يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذْقَةِ لَبَنٍ أَوْ تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ**)). [٢]

فيا صاحبة المطبخِ: اجعلي نيتك في تحضيرك للطعام هو إفطار الصائمين، وإحياء سنن النبي (ﷺ) في فطورهم وسحورهم ؛ لتنالي هذا الثواب العظيم .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الصوم – باب بركة السحور من غير إيجاب: (٣/ ٣٧) برقم (١٩٢٣)، وصحيح مسلم، كتاب الصيام – بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفِطْرِ: (٢/ ٧٧٠) برقم (١٠٩٥).

(٢) سنن ابن خزيمة، كِتَابُ الصِّيَامِ، بَابُ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، حديث رقم: (١٨٧٨)، والبيهقي، كتاب الصِّيَامُ- فضائل شهرِ رَمَضَانَ، برقم: (٣٣٣٦).

رمضان (٣) / أين عشاق البيوت في الجنة ؟

أيها المسلم الكريم: السنن الرواتب هي السنن التي يصلّيها المسلم مع الفرائض الخمس، وهي منّة من الله عز وجل، ويجب المحافظة عليها، وعدم تضييعها، لما لها من الفائدة والنفع العظيم في الدنيا والآخرة.

وهذه السنن تقسم إلى **سنن مؤكدة وغير مؤكدة**، وتؤدى قبل صلاة الفريضة أو بعدها.

أما المؤكدة: فهي ما واظب عليها النبي (ﷺ) ولم يتركها، وعددها اثنتي عشرة ركعة؛ وهي التي أخبر عنها نبينا محمد (ﷺ) والتي بين ثواب المحافظ عليها بأن الله يبني له بيتا في الجنة، فعن أُمِّ حَبِيبَةَ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ**)). [١]

وفي صحيح مسلم قالت أُمّ حَبِيبَةَ (رضي الله عنها): سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، يَقُولُ: ((**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**)) قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ). [٢]

وإن آكد هذه السنن سنة الفجر، فنبينا (ﷺ) حافظ عليها، ولم يتركها في سفره ولا في حضره، فهما خيرٌ من الدنيا وما فيها .

أما غير المؤكدة: فهي التي كان النبي (ﷺ) يصليها أحياناً ويتركها أخرى وهي:

أربع ركعاتٍ قبل فريضة العصر: يُستحب المحافظة على أربع ركعات قبل العصر، لما رواه ابن عمر (رضي الله عنه) عن النّبيّ (ﷺ) قال: ((**رحم الله امرءاً صلّى قبل العصر أربعاً**)) [٣]، وعن عليّ (رضي الله

---

(١) سنن الترمذي، أبــواب الصــلاة- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، مَا لَهُ فِيهِ مِنَ الفَضْـلِ: (١/ ٥٣٨) برقم (٤١٥)، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْـرِهَا- بَابُ فَضْلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قَبْـلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْـدَهُنَّ: (١/٥٠٢)، برقم (٧٢٨).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة- باب الصلاة قبل العصر: (٢/٤٥٠)، برقم (١٢٧١)، سنن الترمذي، كتاب أَبْوَابُ الصَّلَاةِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ العَصْرِ: (١/ ٥٥٦)، برقم (٤٣٠)، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال: ((**كان رسول الله (ﷺ) يصلّي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهنّ بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين**)). [١]

وركعتان قبل فريضة المغرب: عن عَبْد اللهِ الْمُزَنِيُّ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: ((**صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ- قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً**)). [٢]

وركعتان قبل فريضة العشاء: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((**مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ**)). [٣]

وهذا الحديث فيه دلالة على مشروعية الصلاة بين يدي كل صلاة مكتوبة، وثبت أن النبي (ﷺ) كان يفعل ذلك أو أمر به أو أقره، كصلاة المغرب.

فعلى المسلم أن يصلي هذه السنن الرواتب في البيت لتعويد أهل بيته عليها، حتى ينشؤوا على المحافظة عليها، وكي يبني الله تعالى لهم بيتاً في الجنة، وليس بيتاً واحداً في العمر .! بل كل يوم يحافظ فيه المسلم على هذه السنن يبني له الله بيتاً في الجنة ...فأين عشاق البيوت في الجنة ؟

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سنن الترمذي، كتاب أَبْوَابُ الصَّلاَةِ- بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ العَصْرِ: (١/ ٥٥٥)، برقم (٤٢٩)، وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب التهجد- باب الصلاة قبل المغرب: (٢/ ٧٤)، برقم (١١٨٣).

(٣) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة – باب النوافل:(٦/ ٢٠٩)، برقم (٢٤٥٦)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

رمضـــان (٤) / فضل قراءة سورة الإخلاص

أيها المسلم الكريم: سورة الإخلاص من السور التي لها قدرٌ عظيم وفضلٌ كبير، وقد ورد في شأنها أحاديث نبوية كثيرة، فتعال لنتعرف على فضل قراءة هذه السورة:

أولاً: قراءتها توجب دخول الجنة: قال سيدنا أنس (رضي الله عنه) كانَ رجُلٌ مِنَ الأنصارِ يؤُمُّ الصحابة (رضي الله عنهم) في مسجدِ قُباءَ، وكان يكثر من قراءة سورة الاخلاص، فذكر الصحابة ذلك للنبي (ﷺ)، فقالَ النبي (ﷺ): ((**يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟**)) فقال: إني أُحِبُّها، فقالَ: ((**حُبُّكَ إياهَا أدخلكَ الجنَّةَ**)). (١)

ثانياً: قراءتها تعدل ثلث القرآن: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: ((**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟**)) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ((**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**)). (٢)

قال العلماء (رحمهم الله): هذه سورة عظيمة أخبر النبي (ﷺ) أنها تعدل ثلث القرآن، فإذا كررها ثلاثاً كان بمثابة من ختم القرآن كله، فينبغي الإكثار من قراءتها.

ثالثا: قراءتها تحفظ المسلم من الشرور: فالمسلم الذي يقرأ سورة الإخلاص عند نومه فإن الله تعالى يحميه من شرور الشياطين، ويظل في حفظه تعالى وامانته حتى يصبح،ولذلك تقول السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (ﷺ): ((**كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**)). (٣)

ويقــول عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال لي النبي (ﷺ) وهــو يتحدث عن فضائل هذه السور الثلاث

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان- باب الجمع بين السورتين فى الركعة: (١/ ١٩٧)، برقم (٧٧٤).

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا- بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ: (١/ ٥٥٦)، برقم (٨١١).

(٣) صحيح مسلم، فضائل القرآن- باب فضل المعوذات: (٦/ ٢٣٤)، برقم (٥٠١٧).

- {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}-: **((يَا عُقْبَةُ، لاَ تَنْسَاهُنَّ، وَلاَ تَبِتْ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ))** ، قَالَ: فَمَا نَسِيتُهُنَّ قَطُّ مُنْذُ قَالَ: لاَ تَنْسَاهُنَّ، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهُنَّ.(١)

رابعاً: قراءتها تبني لقارئها بيتاً في الجنة: وهذا ما أخبرنا به نبينا (ﷺ) بأن من قرأ سورة الإخلاص عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة،فعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ (ﷺ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: **((مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ))**.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (ﷺ): إِذًا نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): **((اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ))**. (٢)

فليحافظ المسلم على قراءة هذه السورة الكريمة لينال بها كل هذا الأجر العظيم، وليشجع اهل بيته على الإكثار من قراءتها فمن قرأها حتى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مرات، بَنَى اللهُ له قَصْرًا في الجنة .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) مسند أحمد، مسند الشاميين- حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ: (٢٨/ ٥٧٠)، برقم (١٧٣٣٤)، قال الأرنؤوط حديث حسن وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو ابن زياد الألهاني .

(٢) مسند أحمد، مُسْنَدُ الْمَكِّيِّينَ -حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: (٢٤/ ٣٧٦) برقم (١٥٦١٠).

رمضـــان (٥) في السَّحَر ثلاث عبادات

أيها المسلم الكريم: السَّحَر هو آخر الليل، وهو وقت مبارك، وفيه فضائل عظيمة حثت عليها الشريعة الإسلامية، ولأهميته كان النبي (ﷺ) والصحابة الكرام (ﷺ) والصالحون من هذه الأمة يستغلونه بعبادة الله عز وجل، ومن هذه العبادات العظيمة في وقت السحر وخاصة في رمضان:

أولا / أَكْلَة السحر: السَّحُور هو طعامُ السَّحَرِ وشرابُه، وسمي سَحُوراً؛ لأنه يُؤْكَلُ في وقت السَّحَر، وهو آخر الليل[١]، قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ):((**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**)) [٢]، وقوله (ﷺ): ((**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكْلَةُ السَّحَرِ**)) [٣]، والعلة من جعل أَكْلَة السحر بركة؛ لأنه يقوي الصائم على عبادة الصيام، ويسهلها عليه .

قال الإمام النووي (رحمه الله): " فِيهِ الْحَثُّ عَلَى السَّحُورِ وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَأَمَّا الْبَرَكَةُ الَّتِي فِيهِ فَظَاهِرَةٌ لِأَنَّهُ يُقَوِّي عَلَى الصِّيَامِ وَيُنَشِّطُ لَهُ وَتَحْصُلُ بِسَبَبِهِ الرَّغْبَةُ فِي الِازْدِيَادِ مِنَ الصِّيَامِ لِخِفَّةِ الْمَشَقَّةِ فِيهِ عَلَى الْمُتَسَحِّرِ فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمُعْتَمَدُ فِي مَعْنَاهُ ". [٤]

فأَكْلَة السحر عبادة، وإحياء لسنة نبينا (ﷺ)، ومخالفة لأهل الكتاب، وتقوية لبدن الصائم على عبادة الصيام .

ثانياً / الاستغفار : إن وقت السَّحَر من أوقات نُزُل المولى عز وجل، وفتحه أبواب الرحمة والجود والعطاء على وجه أكبر وأعظم.

ولذلك قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾[٥] قال ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (٤/ ٣٥١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم- باب بركة السحور من غير إيجاب: (٣/ ٣٧)، (١٩٢٣)، وصحيح مسلم، كتاب الصيام- بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفِطْرِ:(٢/ ٧٧٠)، برقم (١٠٩٥).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصيام- بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ...: (٢/ ٧٧٠)، برقم (١٠٩٦).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٢٠٦).

(٥) سورة آل عمران:الآية (١٦).

لهذه الآية:" دل على فضيلة الاستغفار وقت الأسحار، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ يَعْقُوبَ (عليه السلام)، لَمَّا قَالَ لِبَنِيهِ ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾[١]، أَنَّهُ أَخَّرَهُمْ إِلَى وَقْتِ السَّحَرِ ".[٢]

فهذه إشارة من نبي الله يعقوب (عليه السلام) أن يوجه اهتمام أبنائه إلى هذه الساعة العظيمة مقابل ذنبهم العظيم .

وقال نافع عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما): (أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً)، ثُمَّ يَقُولُ: (يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا؟) – أي هل دخل وقت السحر – فَيَقُولُ: لَا، (فَيُعَاوِدُ الصَّلَاةَ)، ثُمَّ يَقُولُ: (يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا؟)فَأَقُولُ: نَعَمْ (فَيَقْعُدُ فَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّى يُصْبِحَ). [٣]

قال سفيان الثوري (رحمه الله): " إنَّ لله ريحاً يقال لها: الصبَّحية تهب وقت الأسحار تحمل الأذكار والاستغفار إلى الملك الجبّار". [٤]

ثالثا/ الدعاء: فربنا جل جلاله يتجلى على عباده وقت السَّحَر بالغفران، وإجابة الدعاء، فلا يُرَدُّ فيه سائل، ولا يُخَيَّبُ فيه آمل، وقد سُئل رسول الله (ﷺ) يا رسول الله أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قال (ﷺ): ((**جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ**)). [٥]

فيا أخي الحبيب اغتنم وقت السحر حيث الناس نيام يغطون في سبات عميق ونوم ثقيل، فقف أنت أمام الله، تذلل، وتضرع، واسأله الرحمة والغفران، والقبول وحسن المآل، فهو غفار الذنوب، ستار العيوب، جابر العثرات، لا يرد سائله سبحانه.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة يوسف: الآية (٩٨).

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٢٣/٢).

(٣) المعجم الكبير للطبراني: (١٢/ ٢٦٠) برقم (١٣٠٤٣).

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي: (٣/ ٣١).

(٥) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): (٥/ ٥٢٦)، برقم (٣٤٩٩)، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

رمضان (٦) / الدعاء بالعافية من أفضل الأدعية

أيها المسلم الكريم: لا شك إن نعمة العافية من نعم الله العظيمة، وقد كان نبينا (ﷺ) يسأل ربه دائما العافية، ويوصي أصحابه الكرام (رضي الله عنهم) بسؤالها، فقال (ﷺ): ((**اسْأَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ**)). [١]

يا ترى هل يَشعر الإنسان بالسَّعادة دون العافية؟ وهل يتمتَّع بالمال دون العافية؟ وهل يفرَح بالمنصب والجاه دون العافية؟

والله إنَّ العافية لا يَعدِلها شيءٌ أبدًا، العافيةُ أهنأ لِباس يَلبَسُه الإنسان، وأطيَب طعام يتذوَّقه، وأهدأ نومَة يَنامها الإنسان.

هذا سيدنا العَبَّاس بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (رضي الله عنه)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: ((**سَلِ اللَّهَ العَافِيَةَ**))، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: ((**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللَّهَ، العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**)). [٢]

قال المباركفوري (رحمه الله) في مَعْنَى الْعَافِيَةِ: إنَّهَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ الْعَبْدِ، فَالدَّاعِي بِهَا قَدْ سَأَلَ رَبَّهُ دِفَاعَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَنْوِيهِ، وَفِي تَخْصِيصِهِ (ﷺ) بِهَذَا الدُّعَاءِ لعمه العباس وَقَصْرِهِ عَلَى مُجَرَّدِ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ تَحْرِيكٌ لِهِمَمِ الرَّاغِبِينَ عَلَى مُلازَمَتِهِ، وَأَنْ يَجْعَلُوهُ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَتَوَسَّلُونَ بِهِ إِلَى رَبِّهِمْ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وَيُسْتَدْفَعُونَ بِهِ فِي كُلِّ مَا يُهِمُّهُمْ، ثُمَّ كَلَّمَهُ (ﷺ) بِقَوْلِهِ: " **سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** "، فَكَأَنَّ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ قَدْ صَارَ عُدَّةً لِدَفْعِ كُلِّ ضُرٍّ، وَجَلْبِ كُلِّ خَيْرٍ".[٣]

وهذا سيدنا أَنَس بْن مَالِكٍ (رضي الله عنه) يقول: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ((**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**))، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: ((**فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**)). [٤]

---

(١) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) – باب: (٥/ ٤١٧)، برقم (٣٥٥٨) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(٢) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) – باب: (٥/ ٤٤٩)، برقم (٣٥١٤) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري: (٩/ ٣٤٨).

(٤) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) – باب: (٥/ ٤١٥)، برقم (٣٥١٢) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ذكر ابن الأثير في النهاية أن الفرق بين العافية والمعافاة، هو أن" الْعَافِيَة أَنْ تَسْلَمَ مِنْ الأَسْقَامِ وَالْبَلايَا، وَهِيَ الصِّحَّةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ، أما الْمُعَافَاةُ فهِيَ أَنْ يُعَافِيَك اللَّهُ مِنْ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْك، أَيْ يُغْنِيك عَنْهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْك، وَيَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْك وَأَذَاك عَنْهُمْ ". (١)

لذلك لا يجوز للمسلم أن يتمنى البلاء أو أن يستعجل عذاب الآخرة، هذا سيدنا أنس (ﷺ) قال: عَادَ النبي (ﷺ) رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ (أي ضعف) فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله (ﷺ): ((**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟**)) قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ الله (ﷺ): ((**سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**)) قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ)). (٢)

فالنبي (ﷺ) عاتبه على استعجاله للعذاب وللبلاء، وأخبره بأنه كان يسعه أن يقول: ((**اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**)).

قَالَ حَاتِمٌ الأَصَمُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ):" أَرْبَعَةٌ لا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلاَّ أَرْبَعَةٌ: قَدْرُ الشَّبَابِ لا يَعْرِفُهُ إِلاَّ الشُّيُوخُ، وَقَدْرُ الْعَافِيَةِ لا يَعْرِفُهُ إِلاَّ أَهْلُ الْبَلاءِ، وَقَدْرُ الصِّحَّةِ لا يَعْرِفُهُ إِلاَّ الْمَرْضَى، وَقَدْرُ الْحَيَاةِ لا يَعْرِفُهُ إِلاَّ الْمَوْتَى ".(٣)

وقال بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ (رحمه الله): " مَنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَبَدَنُهُ فِي عَافِيَةٍ، فَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَيِّدُ نَعِيمِ الدُّنْيَا، وَسَيِّدُ نَعِيمِ الآخِرَةِ، لأَنَّ سَيِّدَ نَعِيمِ الدُّنْيَا هُوَ الْعَافِيَةُ، وَسَيِّدُ نَعِيمِ الآخِرَةِ هُوَ الإِسْلامُ ".(٤)

فسلوا اللهَ العفوَ والعافية؛ في سجودكم، وعند إفطاركم، وبين الأذان الإقامة، فإنَّ أحدًا لم يُعطَ بعد اليقين خيرًا من العافية، وأكثِروا من قول: اللهمَّ إنَّا نسألك العفوَ، والعافية، والمعافاة الدَّائمة، في الدِّين والدنيا والآخِرة .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (٣/ ٢٦٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ – بَابُ كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا: (٤/ ٢٠٦٨)، برقم (٢٦٨٨).

(٣) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي: (ص: ٣٩).

(٤) المصدر السابق: (ص: ٤٤٥).

رمضان (٧) / من مواطن الدعاء بالعافية

أيها المسلم الكريم: تحدثنا في نصيحة الأمس أن نعمة العافية هي من أعظم العطايا، وأوسع النِّعَم، والدعاء بدوامها واستمرارها على المسلم من أفضل الأدعية التي ينبغي أن يحرص عليها، وهناك بعض المواطن التي حثنا عليها نبينا (ﷺ) على الدعاء بالعفو والعافية عندها منها:

١. **بين السجدتين:** فقد كان النبي (ﷺ) يسأل الله العافية في دعائه بين السجدتين في الفرائض والنوافل، وذلك في دعائه بين السجدتين، فعن ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما)، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: ((**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي**)). [١]

٢. **عند أذكار الصباح والمساء:** فمن السنة أن يسأل المسلم ربه العافية صباحاً ومساءً ثلاث مرات؛ فهذا ابن عمر (رضي الله عنهما) يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: ((**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**)). [٢]

وهذا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ((**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ**)) ؛ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ .[٣]

٣. **عند زيارة المقابر:** قال بُرَيْدَة (رضي الله عنه): ((كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ – فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ –: **السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ**، – وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ –: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ**

---

(١) سنن أبي داود، أَبْوَابُ تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ – بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (١/ ٢٢٤)، برقم (٨٥٠).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء– بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: (٢/ ١٢٧٣)، برقم (٣٨٧١).

(٣) سنن أبي داود، أَبْوَابُ النَّوْمِ– بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: (٤/ ٣٢٤)، برقم (٥٠٩٠).

الْعَافِيَةَ)). [١] والعافيةُ للميّتِ تَكُونُ بسلامته مِن العذاب ومُنَاقَشَةِ الحساب، وضغطة القبر.

٤.**عند النوم والاستيقاظ:** فالنبي (ﷺ) كان حين يصبِح وحتى يمسي لا يَفتر لسانُه عن سؤال العافيةَ، فكان (ﷺ) يعلّم المسلم إذا أوى إلى فراشه أن يقول: ((**اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ**)) [٢]، وعندما يستيقظ صباحًا: ((**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ**)) [٣]، كل ذلك من أجل أن لا نغفل عن أهمية الإكثار من سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة .

٥. **بين الأذان والإقامة:** فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ**))، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((**سَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**)). [٤]

فالمطلوب أن نكثر من سؤال الله العافية خصوصاً في المواطن التي حث فيها النبي (ﷺ) على ذلك، فهكذا النبي (ﷺ) كان يفعل وهكذا كان يأمر أصحابه (ﷺ).

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز – بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالدُّعَاءِ لِأَهْلِهَا: (٢/ ٦٧١)، برقم (٩٧٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ– بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ: (٤/ ٢٠٨٣)، برقم (٢٧١٢).

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ: (ص: ١٢) برقم (٩).

(٤) سنن الترمذي: أبواب الدعوات– بَابٌ فِي الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ: (٥/ ٥٧٧)، برقم (٣٥٩٤) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

رمضان (٨) من الأذكار والأدعية الوارد عند سماع النداء

أيها المسلم الكريم: من الأذكار والأدعية التي حثنا عليها نبينا(ﷺ) عند سماع النداء:

أولاً: الذكر الوارد عند إجابة المؤذن: فالنبي (ﷺ) علمنا ذكراً من قاله عند سماع المؤذن غفر الله له ذنوبه، ومن منا لا يحتاج الى مغفرة ذنوبه ؟

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (رضي الله عنه)، عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: ((**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**)). [١]

واختلف العلماء في الموضع الذي يقال فيه هذا الذكر، فمنهم من قال: بعد فراغ المؤذن من التأذين؛ لأنه أدعى إلى ألا يشتغل عن ترديد بعض كلمات الأذان، وهذا ما ذكره الملا علي القاري في المرقاة. [٢]

وبعضهم قال: يستحب عند الشهادتين، فعندما يقول المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، تجيبه، وبعد ذلك تقول: رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، وهذا ما ذكره الامام النووي (رحمه الله). [٣]

وهذا القول الذي ذهب إليه الامام النووي (رحمه الله) هو الأرجح، ويشهد له ما ورد في رواية الحديث نفسه عند أبي عوانة في مستخرجه وفيه: وقال ابن عامر: ((**حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ...**)). [٤]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة – بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْأَلُ لَهُ الْوَسِيلَةَ:(١/ ٢٩٠)، برقم (٣٨٦).

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري: (٢/ ٥٦٢).

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٤/٨٧-٨٨).

(٤) مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة- بيان ثَوَابِ مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ...: (٢/٢٥٢)، برقم (١٠٤٣).

ثانياً: الدعاء الوارد بعد إجابة المؤذن: فالنبي (ﷺ) علمنا دعاءً من قاله بعد سماع الأذان نال شفاعة النبي (ﷺ) يوم القيامة، ومن منا لا يحتاج الى شفاعة النبي (ﷺ) يوم القيامة؟

عن جابر (رضي الله عنه) أنَّ رسول (ﷺ) قَالَ: ((**مَنْ قَالَ حِيْنَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**)).[١]

وهذا من الأدعية المأثورة، والمرغب فيها عقب الأذان .

ومعنى **(الدعوة التامة)**: هي كلمة التوحيد، **(والصلاة القائمة)**: هي الصلاة الدائمة الَّتِي لَا يغيرها مِلَّة وَلَا ينسخها شَرِيعَة، وَأَنَّهَا قَائِمَة مَا دَامَت السَّمَوَات وَالْأَرْض، **(والوسيلة)**: فسَّرها النبي (ﷺ) في الحديث؛ حيث قال: ((**ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**))[٢]، **(والفضيلة)**: هي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق، **(والمقام المحمود)**: هو شفاعة النبي (ﷺ) عند الله عز وجل في القضاء بين خلقه حين يتأخر عنها سيدنا آدم وأولوا العزم من الرسل.[٣]

فمن أراد أن يغفر الله له ذنبه فليحافظ على هذا الذكر **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا)**

ومن أراد أن ينال شفاعة النبي(ﷺ) يوم القيامة فليحافظ على هذا الدعاء (**اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ**).

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان- باب الدعاء عند النداء: (١/١٥٩)، برقم (٦١٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة – بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْأَلُ لَهُ الْوَسِيلَةَ (١/ ٢٨٨)، برقم (٣٨٤).

(٣)عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني: (٥/ ١٢٢).

رمضان (٩) / أخذ الزينة والتجمل عند الصلاة

أيها المسلم الكريم: يشرع للمسلم أخذ الزينة في الصلاة حتى ولو كان يصلي في بيته لوحده؛ لأنه بصلاته يقابل الله تعالى، ويقفُ بين يديه تعالى يناجيه، فينبغي عليه في هذا الموقف أن يكون على أحسن هيئةٍ وأتَمِّ حال، فكما أن الواحد منا إذا أراد أن يَخرج من بيته، أو يُقابِل شخصا له مكانة في نفسه تزيّن بأحسن ما يجد، فالله أحقّ أن يُتجمّل له .

قال الله تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[١]، قال ابنُ كثيرٍ (رحمه الله) في تفسيره: " ولهذهِ الآيةِ وما وَرَدَ في معناها من السُّنةِ: يُستَحَبُّ التَّجَمُّل عند الصلاةِ، ولا سيَّمَا يومَ الجمعةِ ويومَ العيدِ، والطِّيبُ لأنهُ من الزِّينَةِ، والسِّواكُ لأنهُ من تَمَام ذلكَ"[٢]، وقال (ﷺ): ((**إذا صَلَّى أحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ ثوْبَيْهِ، فإنَّ اللهَ أَحَقُّ مَن تُزُيِّنَ لَهُ**)). [٣]

ولو نظرنا الى واقع المسلمين اليوم لرأينا الكثير منهم من يتساهل في اخذ الزينة لكل صلاة، فإذا اراد أن يصلي في بيته صلاة نفل أو فائتة، صلى بِأَيِّ ثَوْبٍ، ولو كان ثوب نوم، أو يَلِفُّ فُوطَةَ اسْتِحْمَامٍ عَلَى جَسَدِهِ، وليست المسألة مسألة صحة صلاة أو بطلانها، ولا شك أن الصلاة بأي ثوب غير نجس، ساتر للعورة صَحِيحَةٌ، ولكن المسألة متعلقة بأخذ الزينة التي امر الله تعالى بها عند الصلاة، فلا يليق بالمصلي أن يقف بها بين يدي الله تعالى بملابس يستحي أن يخرج بها الى الناس، فالله أحق أن يُتزين له .

قال نَافِع غلام ابن عمر (رضي الله عنهما): رَآنِي ابْنُ عُمَرَ أُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ: (**أَلَمْ أَكْسِكَ ثَوْبَيْنِ؟**) فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: (**أَرَأَيْتَ لَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى فُلَانٍ أَكُنْتَ ذَاهِبًا فِي هَذَا الثَّوْبِ؟**) **فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ:** (**اللَّهُ أَحَقُّ مَنْ تَزَيَّنُ لَهُ – أَوْ مَنْ تَزَيَّنْتَ لَهُ –**).[٤]

---

(١) سورة الأعراف: من الآية (٣١).

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: (٣/ ٤٠٦).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني:(٩/ ١٤٥)، برقم (٩٣٦٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة- بَابُ مَا يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الثِّيَابِ: (١/ ٣٥٨)، برقم (١٣٩١).

بعض الناس تراهم يأخذون زينتهم ويلبسون أجمل ما عندهم من الثياب عندما يذهبون إلى مناسباتهم الخاصة أو العامة، ولكنهم يستهينون في ملابسهم إذا وقفوا بين يدي الله تعالى في الصلاة، فهم يَسْتَحْيُونَ من الناس ولا يَسْتَحْيُونَ من الله تعالى، يُوَقِّرُونَ الناس ولا يُوَقِّرُونَ اللهَ تعالى .

وكذلك ينبغي التنبيه إلى أن تغطية الرأس من الزينة المأمور بها في الصلاة، والتي يكره تركها، ولم يُعرفْ أنه (ﷺ) كان حاسرَ الرأسِ إلاَّ في الإحرامِ، وقد ذكر بعض الفقهاء (رحمهم الله) استحباب ستر الرأس في الصلاة مطلقا، كما جاء في "حاشية إعانة الطالبين" من كتب الشافعية: " **وكره كشف رأس ومنكب، ؛ لأن السنة التجمل في صلاته بتغطية رأسه وبدنه**".(١)

فعلى المسلم إذا أراد أن يصلي فعليه أن يأخذ زينته ويلبس أحسن واجمل الثياب ؛ لأنه سيقف بين يدي الله عز وجل، فالله أحقّ أن يُتجمّل له.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين للبكري الدمياطي: (١/ ٢٢٦).

رمضان (١٠) / قراءة القرآن بالعين فقط

أيها المسلم الكريم: من المسائل التي ينبغي التنبيه عليها هي:

إن قراءة القرآن بالعين فقط دون تحريك اللسان لا تعتبر قراءة، ولكن لا مانع من النظر في القرآن من دون قراءة للتدبر وفهم المعنى، فالنظر الى المصحف عبادة كما قال الإمام النووي (رحمه الله): " الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنْ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْقِرَاءَةَ وَالنَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ وَهُوَ عِبَادَةٌ أُخْرَى ".(١)

ولا يعد قارئًا، ولا يحصل له فضل القراءة إلا إذا تلفظ بالقرآن ولو لم يُسمِع من حوله؛ لقول النبي (ﷺ): ((**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**)). (٢)

ولا تجزئ القراءة بالقلب دون تحريك اللسان في القراءة الواجبة في الصلاة باتفاق الفقهاء (رحمهم الله)، وإنما يجب تحريك اللسان بالقراءة حتى تكون الصلاة مجزئة.

قال الامام الكاساني من فقهاء الحنفية (رحمه الله): " الْقِرَاءَةُ لَا تَكُونُ إلَّا بِتَحْرِيكِ اللِّسَانِ بِالْحُرُوفِ وَلَمْ يُوجَدْ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُصَلِّيَ الْقَادِرَ عَلَى الْقِرَاءَةِ إذَا لَمْ يُحَرِّكْ لِسَانَهُ بِالْحُرُوفِ لَا تَجُوزُ صَلَاتُهُ، وَكَذَا لَوْ حَلَفَ لَا يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ الْقُرْآنِ فَنَظَرَ فِيهَا وَفَهِمَهَا وَلَمْ يُحَرِّكْ لِسَانَهُ لَمْ يَحْنَثْ"(٣)، يعني لأنه لم يقرأ، وإنما نظر فقط .

وسُئِلَ الإمام مالك (رحمه الله) عن الذي يقــرأ في الصلاة، لا يُسْمِعُ أحداً ولا نفسَه، ولا يحرك به لساناً . فقــال (رحمه الله): " ليست هذه قراءة، وإنما القراءة ما حُرِّكَ له اللسان ". (٤)

وقال الرملي من فقهاء الشافعية (رحمه الله):" بِأَنَّ تَحْرِيكَ اللِّسَانِ إذَا أُطْلِقَ انْصَرَفَ إلَى مَا يُسْمِعُ بِهِ نَفْسَهُ، لِأَنَّ التَّحْرِيكَ إذَا لَمْ يُسْمِعْ بِهِ نَفْسَهُ لَا أَثَرَ لَهُ حَتَّى لَا يَحْنَثَ بِهِ مَنْ حَلَفَ

---

(١) المجموع شرح المهذب للنووي:(٢/ ١٦٦).

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا - بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ:(١/ ٥٥٣)، برقم (٨٠٤).

(٣) بدائع الصنائع، للكاساني:(٣/٥٥).

(٤) البيان والتحصيل، لابن رشد:(١/٤٩٠).

لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يُجْزِئُهُ فِي الصَّلَاةِ لِكَوْنِهِ لَا يُسَمَّى قِرَاءَةً وَلَا ذِكْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَحْكَامِ ".[١]

وقال ابن قدامة من فقهاء الحنابلة (رحمه الله): " وَلِأَنَّ تَحْرِيكَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ عَبَثٌ لَمْ يَرِدْ الشَّرْعُ بِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ ".[٢]

ولذلك الفقهاء (رحمهم الله) منعوا الجُنُب من قراءة القرآن باللسان، وأجازوا له أن ينظر في المصحف، ويقرأ القرآن بالقلب دون حركة اللسان، وهذا يدل على الفرق بين الأمرين، وإن عدم تحريك اللسان لا يعد قراءة .

قال الإمام النووي (رحمه الله): " يَجُوزُ لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ وَقِرَاءَتُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ حَرَكَةِ اللِّسَانِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ".[٣]

فالقراءة لابد أن تكون باللسان، فإذا قرأ الإنسان القرآن بقلبه في الصلاة لا يجزئه، وإذا قرأ القرآن خارج الصلاة بالعين فقط دون تحريك اللسان لا تعدّ قراءة، ولا يثاب عليها ثواب القراءة، وإنما هي تدبر للقرآن، ويرجى أن يثاب عليها المسلم .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملي:(١/ ١٤١).

(٢) المغني لابن قدامة: (٢/ ١٣٠).

(٣) المجموع شرح المهذب للنووي: (٢/ ١٦٣).

رمضـــان (١١) / معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف

أيها المسلم الكريم: كان أهل الجاهلية يظلمون النساء، ويؤذونهن بأنواع كثيرة من الإيذاء، فنهاهم الله تعالى عن هذا كله، وأمر الرجال وخصوصا الأزواج بحسن معاشرة زوجاتهم، فقال: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[١].

قال ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره لهذه الآية: أي:"طَيِّبُوا أَقْوَالَكُمْ لَهُنَّ، وَحَسِّنُوا أَفْعَالَكُمْ وَهَيْئَاتِكُمْ بِحَسَبِ قُدْرَتِكُمْ كَمَا تُحِبّ ذَلِكَ مِنْهَا، فَافْعَلْ أَنْتَ بِهَا مِثْله كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[٢]". [٣]

وقد ترجم نبينا محمد (ﷺ) هذه الآية في واقع حياته، فكان من أخلاقه (ﷺ) جميل العشرة، دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطف بهم، ويضاحك نساءه، حتى أنه (ﷺ) كان يسابق زوجته السيدة عائشة أم المؤمنين (رضى الله عنها) ويتودد إليها بذلك[٤]، فهو (ﷺ) القائل: ((**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي**)). [٥]

فالمعاشرة بالمعروف تكون بِحُسْن الخُلُق مع الزوجة، وكف الأذى عنها، بل واحتمال الأذى منها، والحِلْم عن طيشها وغضبها؛ اقتداءً برسول الله (ﷺ)، فقد كان (ﷺ) يُطَيِّب قلوب أزواجه بالمداعبة والمزاح والملاعبة، فهو القائل: ((**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ**)). [٦]

وكان الصحابة (رضي الله عنهم)، من أفضل البشر بعد النبي (ﷺ)، في معاملة زوجاتهم، فعن العِرباضِ بن سارية (رضي الله عنه)، قال: سمعتُ رسولَ الله (ﷺ)، يقول: ((**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى**

---

(١) سورة النساء: من الآية (١٩).

(٢) سورة البقرة: من الآية (٢٢٨).

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: (٢/ ٢٤٢).

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) سنن الترمذي، أبواب المناقب-بَابٌ فِي فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ): (٦/ ١٩٢)، برقم (٣٨٩٥)، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٦) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب خَلْق آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ: (٤/ ١٦١)، برقم (٣٣٣١)، وصحيح مسلم، كتاب الرضاع - بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ: (٢/١٠٩١)، برقم (١٤٦٨).

امْرَأَتَهُ مِنْ الْمَاءِ أُجِرَ))، فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ).[١]

قال يحيى بن عبد الرحمن الحنظلي: أتيت محمد ابن الحنفية فخرج إليَّ في مِلْحَفَةٍ حَمْرَاءَ وَلِحْيَتُهُ تَقْطُرُ مِنَ الْغَالِيَةِ ــ وهو نوع نفيس من الطيب ــ فقلت: ما هذا؟ قال: إن هذه المِلْحَفَةِ ألقتها عليَّ امرأتي وَدَهَنَتْنِي بِالطِّيبِ، وَإِنَّهُنَّ يَشْتَهِينَ مِنَّا مَا نَشْتَهِيهِ مِنْهُنَّ. [٢]

فانظر إلى ابن الحنفيَّة (رحمه الله) كيف كان يعامل زوجتَه، ويتجمَّل لها، ويُبَيِّن أنَّ المرأة تشتهي من الرَّجُل ما يشتهيه الرَّجُل منها، فيعاملها كما يحبُّ أن تعاملَه هي، ولا يرَى في ذلك أيَّة غضاضة، وهو كقول ابن عبَّاس (رضي الله عنهما): " إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرْأَةِ ، كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي الْمَرْأَةُ "[٣]، فالمرأة تُريد من الزوجِ كما يُريد الزوج منها في التجمُّل، والتزيُّن، وحُسْن الخلق، والمعاشرة بالمعروف.

فعلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، ويتجاوز عن أخطائها، وبعض هفواتها، فلا تخلو الحياة الزوجية من هفوات ومشاكل، يقول (ﷺ): **((لَا يَفْرَكْ - أي لا يبغض- مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ))** [٤]، فالنبي (ﷺ) أمر الزوج أن يلحظ في زوجته ما فيها من أخلاق جميلة يجعلها في مقابلة ما كره من أخلاقها؛ فإن الزوج إذا تأمل ما في زوجته من الأخلاق الجميلة، والمحاسن التي يحبها، ونظر إلى السبب الذي دعاه إلى التضجر منها وسوء عشرتها، رآه شيئاً واحداً أو اثنين مثلاً، وما فيها مما يحب أكثر، فإذا كان منصفاً غض عن مساوئها اكراماً لمحاسنها.

فترجم هذه الآية ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ في واقع حياتك، وتخلق بأخلاق نبينا (ﷺ) في تعامله مع أهله، لتفوز بسعادة الدنيا والاخرة.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) مسند أحمد، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ - حَدِيثُ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ): (٢٨/ ٣٨٦)، برقم (١٧١٥٥).

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٥/ ٩٧)

(٣) مُصنف ابن أبي شيبة: (٥/ ٢٧٢)، برقم (٢٧١).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الرضاع - بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ:(٢/ ١٠٩١)، برقم (١٤٦٩).

رمضان (١٢) / الفصل بين صلاة الفريضة والنافلة

أيها المسلم الكريم: يستحب للمصلي أن يفصل بين صلاة الفريضة والنافلة بكلام أو انتقال إلى مكان آخر، وأفضل الفصل هو انتقال المصلي لصلاة النافلة في بيته؛ لأن أفضل صلاة المرء في بيته كما قال (ﷺ): ((**أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**)). (١)

ودليل الفصل المذكور هو ما قال معاوية (رضي الله عنه): (**إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أَمَرَنَا بِذَلِكَ، أَنْ لَا تُوصَلَ صَلَاةٌ بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ**). (٢)

قال الامام النووي (رحمه الله) في شرحه لهذا الحديث: " فيه دليل لما قاله أصحابنا – يعني فقهاء الشافعية – أَنَّ النَّافِلَةَ الرَّاتِبَةَ وَغَيْرَهَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَحَوَّلَ لَهَا عَنْ مَوْضِعِ الْفَرِيضَةِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ وَأَفْضَلُهُ التَّحَوُّلُ إِلَى بَيْتِهِ وَإِلَّا فموضع آخر مِنَ الْمَسْجِدِ أَوْ غَيْرِهِ لِيُكْثِرَ مَوَاضِعَ سُجُودِهِ وَلِتَنْفَصِلَ صُورَةُ النَّافِلَةِ عَنْ صُورَةِ الْفَرِيضَةِ وَقَوْلُهُ (حَتَّى نَتَكَلَّمَ) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا يَحْصُلُ بِالْكَلَامِ أَيْضًا وَلَكِنْ بِالِانْتِقَالِ أَفْضَلُ لِمَا ذكرناه والله أعلم". (٣)

والحِكْمَة من الفصل بين الفريضة والنافلة في الجمعة وغيرها: لتمييز إحداهما عن الأخرى، وتكثير مواضع السجود لأجل أن تشهد له يوم القيامة، كما سبق في كلام الامام النووي (رحمه الله).

وقال الامام الرملي من فقهاء الشافعية (رحمه الله): " يُسَنُّ أَنْ يَنْتَقِلَ لِلنَّفْلِ أَوْ الْفَرْضِ مِنْ مَوْضِعِ فَرْضِهِ أَوْ نَفْلِهِ إلَى غَيْرِهِ تَكْثِيرًا لِمَوَاضِعِ السُّجُودِ فَإِنَّهَا تَشْهَدُ لَهُ، وَلِمَا فِيهِ مِنْ إحْيَاءِ الْبِقَاعِ بِالْعِبَادَةِ، فَإِنْ لَمْ يَنْتَقِلْ إلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَصَلَ بِكَلَامِ إنْسَانٍ ". (٤)

---

(١) مسند أحمد، مسند الأنصار– حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: (٣٥/٤٩٣)، برقم (٢١٦٢٤)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجمعة – بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ:(٢/ ٦٠١)، برقم (٨٨٣).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: (٦/ ١٧٠-١٧١).

(٤) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملي: (١/ ٥٥١-٥٥٢).

وينبغي التنبيه على أن الوصل بين ركعات صلاة التراويح لا يدخل في هذه الأمر لأن المقصود به الفصل بين الفريضة وبين النافلة .

فعلى المصلي أن يفصل بين صلاة الفريضة والنافلة بكلام أو انتقال إلى مكان آخر.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

رمضـــان (١٣) / ثلاث وصايا نبوية في ليلتك

أيها المسلم الكريم: ثلاث وصايا من وصايا سيدنا محمد (ﷺ)، لا تأخذ من وقتك سوى عشر دقائق في كل ليلة، ولكن هل تدري في تطبيقك لهذه الوصايا في كل ليلة ما لك فيها ؟

لك فيها: **(من مات في تلك الليلة دخل الجنة... وكفاية عن قيام الليل، ومن شر ما يؤذيه في ليلته ... ونجاة من عذاب القبر).**

الوصية الأولى: سيد الاستغفار .. من قاله ومات في تلك الليلة دخل الجنة.

عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ (رضي الله عنه)، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قال:((**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**))، قَالَ: ((**وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)). [١]

قال بدر الدين العيني (رحمه الله): " (سيد الاسْتِغْفَار) لِأَن السَّيِّد فِي الأَصْل الرئيس الَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، ولَما كَانَ هَذَا الدُّعَاء جَامعا لمعاني التَّوْبَة كلهَا استعير لَهُ هَذَا الإسم، ولَا شكّ أَن سيد الْقَوْم أفضلهم، وَهَذَا الدُّعَاء أَيْضا سيد الْأَدْعِيَة وَهُوَ الاسْتِغْفَار".[٢]

الوصية الثانية: الآيتان من أواخر البقرة ... من قرأهما في ليلة كفتاه.

عن أَبي مسعودٍ البدْرِيّ (رضي الله عنه)، عن النبيّ (ﷺ) قَالَ: ((**منْ قَرَأَ بالآيتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورةِ البقَرةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**)). [٣]

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات- باب أَفْضَلِ الِاسْتِغْفَارِ:(٨/ ٨٣)، برقم (٦٣٠٦).

(٢)عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني:(٢٢/ ٢٧٨).

(٣) صحيح البخاري، فضائل القرآن- باب فضل سورة البقرة:(٦/ ٢٣١)، برقم (٥٠٠٩)، وصحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا- بَابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْحَثِّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ: (١/ ٥٥٥)، برقم (٨٠٨).

ومعنى كفتاه: قال أهل العلم: كفتاه عن قيام الليل وقال آخرون: كفتاه شر كل شيء شر الشيطان، وشر الجن، والإنس في ليلته. (١)

الوصية الثالثة: سورة الملك .. نجاة من القبر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: ((**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**)). (٢)

وعن عبد الله بن مَسْعُود (رضي الله عنه) قَالَ: (من قَرَأَ (**تبَارك الَّذِي بِيَدِهِ الْملك**) كل لَيْلَة مَنعه الله بهَا من عَذَاب الْقَبْر، وَكُنَّا فِي عهد رَسُول الله (ﷺ) نسميها الْمَانِعَة، وَإِنَّهَا فِي كتاب الله سُورَة من قَرَأَ بهَا فِي كل لَيْلَة فقد أَكثر وأطاب). (٣)

قال المباركفوري (رحمه الله): " معناه إن تلاوة هذه السورة في الحياة الدنيا تكون سبباً لنجاة تاليها من عذاب القبر". (٤)

فحافظ على تطبيق هذه الوصايا في ليلتك لتنال كل هذه الفضائل: فهي تكفيك عن قيام الليل، وتحميك من شر ما يؤذيه في ليلتك، وإن متّ كان لك نجاة من عذاب القبر، وضمان لدخولك الجنة .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩١)، وفتح الباري لابن حجر: (٩/ ٥٦).

(٢) سنن الترمذي، أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمُلْكِ: (٥/ ١٤)، برقم (٢٨٩١) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٣) سنن النسائي، كتاب عمل اليوم والليلة – الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك: (٩/٢٦٢)، برقم (١٠٥٤٧).

(٤) مرعاة المفاتيح للمباركفوري: (٧/ ٢٣١).

رمضـــان (١٤) / سنة وقوف المستأذن من الباب

أيها المسلم الكريم: من السنن النبوية التي قد يغفل عنها كثير من الناس وقوف المستأذن أمام الباب .

فإسلامنا الجميل يريد من المجتمع أن يكون مجتمعاً مبنيّاً على الإيمان والبرِ والتقوى، فبيّن لنا الآداب العظيمة التي تحمي المجتمع من الوقوع في مهاوي الرذيلة، ومن هذه الآداب هو أدب وقوف المستأذن أمام الباب، فيا ترى أين يقف المستأذن من الباب؟

هذا عَبْد اللهِ بْنَ بُسْـرٍ (رضي الله عنه)، صَاحِبَ النَّبِيِّ (ﷺ) يحدثنا عن هذه السنة النبوية فيقول: **((كَانَ رَسُـولُ اللهِ (ﷺ)، إِذَا جَاءَ الْبَابَ يَسْتَأْذِنُ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، يَقُولُ: يَمْشِي مَعَ الْحَائِطِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَيُؤْذَنَ لَهُ، أَوْ يَنْصَرِفَ))**. (١)

فهذا أدب عظيـم من آداب الاستئذان، وسنة مهمة من سنـن النبي (ﷺ) أن المستأذن لا يستقبل الباب بل يذهب يميناً أو شمالاً، ويقف في المكان الذي إذا فتح الباب فيه لا يرى ولا يطلع، وإذا جعل ظهره للباب أو جنبه بحيث أنه لا يرى أو تأخر عن الباب فهذا هو الأفضل .

لذلك عندما جَاءَ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) يَسْتَأْذِنُ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ له النَّبِيُّ (ﷺ): **((هَكَذَا، عَنك هَكَذَا – تنح يميناً أو شمالاً –، فَإِنَّمَا الِاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ))**.(٢)

قال الشنقيطي (رحمه الله) في تفسيره: " وَفِيمَا ذَكَرْنَا دَلَالَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ الْمُسْتَأْذِنَ لَا يَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ خَوْفًا أَنْ يُفْتَحَ لَهُ الْبَابُ، فَيَرَى مِنْ أَهْلِ الْمَنْزِلِ مَا لَا يُحِبُّونَ

---

(١) مسند أحمد، مسند الشاميين –حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ: (٢٩/ ٢٣٨)، برقم (١٧٦٩٤) بإسناد حسن، والأدب المفرد للبخاري، باب كيف يقوم عند الباب: (ص: ٦٠٥)، برقم (١٠٧٨).

(٢) مُصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب– ما كره من اطِّلاعِ الرّجلِ على الرّجلِ:(٨/ ٥٦٩)، برقم (٢٦٧٥٨).

أَنْ يَرَاهُ، بِخِلَافِ مَا لَوْ كَانَ الْبَابُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ فَإِنَّهُ وَقْتَ فَتْحِ الْبَابِ لَا يَرَى مَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى". (١)

فعلى المسلم أن يتحلى بهذا الأدب العظيم في طريقة الاستئذان، والذي حث عليه نبينا (ﷺ)، فلا يقف تلقاء الباب بوجهه ولكنه يقف جاعلا الباب عن يمينه أو يساره، بحيث لا يطلع على بيوت الناس، وأن ينشر هذا الأدب بين الناس من أجل حفظ عورات البيوت وما قد يرى فيها مما لا يحب صاحب البيت أن يراه أحد.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي:(٥/ ٤٩٩).

رمضان (١٥) من التحصينات النبوية عند الخروج من البيت

أيها المسلم الكريم: من التحصينات النبوية عند الخروج من البيت والتي إذا قالها المسلم فإنه ينال:

١. **الكفاية:** من كل ما أهمه من أمر دنياه وآخرته.

٢. **الوقاية:** من كل شر ومكروه سواء كان من الجن أو الإنس.

٣. **الهداية:** وهي ضد الضلال فيهديه الله في جميع أموره الدينية والدنيوية.

فيا ترى ما هي هذه التحصينات التي يحتاجها كل مسلم ليحفظ نفسه وأهله من الشرور والأذى والفتن؟

اسمع الى سيدنا أنس بن مالك (رضي الله عنه) وهو يحدثنا عن هذه التحصينات فيقول:

أن رسول الله (ﷺ) قال:(**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ). قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟)**. [١]

وعن أُمِّ سلمةَ (رضي الله عنها)، قالت: ما خرَجَ النبي (ﷺ) مِن بيتي قطُّ إلا رفعَ طَرْفهُ إلى السماءِ فقال: ((**اللَّهُم اني أعوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَل أو يُجْهَل عليَّ**)). [٢]

قال المباركفوري (رحمه الله) في التحفة: " قَالَ الطِّيبِيُّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَا بُدَّ أَنْ يُعَاشِرَ النَّاسَ وَيُزَاوِلَ الْأَمْرَ فَيَخَافُ أَنْ يَعْدِلَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَمْرِ الدِّينِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَضِلَّ أَوْ يُضَلَّ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِمَّا بِسَبَبِ جَرَيَانِ الْمُعَامَلَةِ مَعَهُمْ بِأَنْ يَظْلِمَ أَوْ يُظْلَمَ وَإِمَّا بِسَبَبِ الِاخْتِلَاطِ وَالْمُصَاحَبَةِ فَإِمَّا أَنْ يَجْهَلَ أَوْ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب- باب ما يقول إذا خرج من بيته: (٧/ ٤٢٥)، برقم (٥٠٩٥) وهو حديث حسن بشواهده.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب- باب ما يقول إذا خرج من بيته: (٧/ ٤٢٤)، برقم (٥٠٩٤) وهو إسناده صحيح.

يُجْهَلَ فَاسْتُعِيذَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا بِلَفْظٍ سَلِسٍ مُوجَزٍ وَرُوعِيَ الْمُطَابَقَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَالْمُشَاكَلَةُ اللَّفْظِيَّةُ".(١)

فأين من يحرص على تطبيق هذه السنة المباركة، ويحث الناس عليها، حتى ينال ما يترتب عليها من فضائل، وينال أجر إحياء سنة من سنن المصطفى (ﷺ) ؟.

فيا من تريد أن يحفظك الله ويهديك ويكفيك قل كلما خرجت من بيتك باسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ .

وقل كما كان يقول النبي (ﷺ):اللَّهُم اني أعوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أجهَل أو يُجْهَل عَلَيَّ .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) تحفة الأحوذي للمباركفوري: (٩/ ٢٧٢).

رمضـــان (١٦) / مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها

أيها المسلم الكريم: الطعام من أعظم نعم الله تعالى علينا، جعل فيه حياتنا وقوتنا، وأمرنا بالحمد بعد تناوله، والشكر على إحسانه به علينا، ولا شك أن من شكر نعمة الطعام احترامها وعدم إلقائها، ورفعها عن مواضع الإهانة والقذارة، وحفظها عن ما يفسدها .

ولذلك علمنا النبي (ﷺ) سنة قد يستغربها الكثير من الناس، وهي سُنَّة مسح الأذى عن اللقمة التي وقعت على الأرض ثم أكلها؛ لأننا لو تركناها فإن الشيطان يأكلها[١]، ويتقوَّى بها علينا، فقال رسول الله (ﷺ): ((**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ قَالَ: فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَةُ**)).[٢]

قال الامام النووي (رحمه الله): " اسْتِحْبَابُ أَكْلِ اللُّقْمَةِ السَّاقِطَةِ بَعْدَ مَسْحِ أَذًى يُصِيبُهَا هَذَا إِذَا لَمْ تَقَعْ عَلَى مَوْضِعِ نَجِسٍ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى مَوْضِعٍ نجس تنجست ولابد مِنْ غَسْلِهَا إِنْ أَمْكَنَ فَإِنْ تَعَذَّرَ أَطْعَمَهَا حيوانا ولا يتركها لِلشَّيْطَانِ". وفي رواية: ((**ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها، أو يلعقها وما بعده**)).[٣]

ويقول أيضا (رحمه الله):"مَعْنَاهُ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الطعام الذى يحضره الانسان فيه بركة ولا يدري أَنَّ تِلْكَ الْبَرَكَةَ فِيمَا أَكَلَهُ أَوْ فِيمَا بَقِيَ عَلَى أَصَابِعِهِ أَوْ فِي مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَصْعَةِ أَوْ فِي اللُّقْمَةِ السَّاقِطَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَى هَذَا كُلِّهِ لِتَحْصُلَ الْبَرَكَةُ وَأَصْلُ الْبَرَكَةِ الزِّيَادَةُ

---

(١) قال الإمام النووي (رحمه الله): " الصَّوَابُ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَشِبْهَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي أَكْلِ الشَّيْطَانِ مَحْمُولَةٌ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ حَقِيقَةً إذ العقل لا يحيله وَالشَّرْعُ لَمْ يُنْكِرْهُ بَلْ أَثْبَتَهُ فَوَجَبَ قَبُولُهُ وَاعْتِقَادُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ". شرح النووي على صحيح مسلم: (١٣/ ١٩٠)... وقال ابن حجر (رحمه الله): " وَالْأَوْلَى حَمْلُ الْخَبَرِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ حَقِيقَةً لِأَنَّ الْعَقْلَ لَا يُحِيلُ ذَلِكَ وَقَدْ ثَبَتَ الْخَبَرُ بِهِ فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلِهِ ". فتح الباري لابن حجر: (٩/ ٥٢٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة – بَابُ اسْتِحْبَابِ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالْقَصْعَةِ، وَأَكْلِ اللُّقْمَةِ السَّاقِطَةِ بَعْدَ مَسْحِ مَا يُصِيبُهَا مِنْ أَذًى، وَكَرَاهَةِ مَسْحِ الْيَدِ قَبْلَ لَعْقِهَا: (٣/ ١٦٠٧)، برقم (٢٠٣٤).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (١٣/ ٢٠٤).

وَثُبُوتُ الْخَيْرِ وَالْإِمْتَاعِ به". [١]

وقد ذكر العلماء (رحمهم الله) أن في تطبيق هذه السنة عدة فوائد منها: أن فيها احترام لنعم الله تعالى وتعظيمها وشكرها وعدم الاستخفاف بها، وامتثال لأمر النبي (ﷺ) وإحياء سنته، وتحصيل البركة التي قد تكون في اللقمة الساقطة وحرمان الشيطان منها، وترجمة خلق التواضع وعدم التكبر . [٢]

فهل سيمنعنا الكِبْر والعيب من مسح الأذى عن اللقمة التي وقعت على الأرض ثم أكلها؟ أم سنعمل على إحياء هذه السنة في واقع حياتنا؟ .

والمسلم الحق هو الذي يكون حريصا على عدم إهانة النعمة وتركها للشيطان أو أن تهان ويداس عليها، ولكن إن تعذر أكلها فلا حرج إن شاء الله ولا بأس.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: (١٣/ ٢٠٦).

(٢) ينظر: المبسوط للسرخسي: (٣٠/ ٢٦٨)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري :(٥/ ٤٢٥)، وشرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين: (٢/ ٣٠٠).

رمضـــان (١٧) / تبريد الطعام وعدم النفخ فيه

أيها المسلم الكريم: من السنن التي حث عليها نبينا الكريم (ﷺ) والتي نسيها كثير من الناس اليوم هي:

اولاً: سنة (تبريد الطعام والشراب الساخِنَين) قبل تناولهما بحيث تكون درجة حرارتهما معقولة لما فيهما من الفوائد الطبية على أجسامهم .

فعَنْ جَابِرٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((**أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ**)). [١]

قال المناوي (رحمه الله): " أبردوا: ندباً، بالطعام أي: أخروا أكله إلى أن يبرد، فتناولوه بارداً... والمراد هنا: نفي ثبوت الخير الإلهي، فيكره استعمال الحار لخلوه من البركة ومخالفته للسنة، بل إن غلب على ظنه ضرره فيحرم ". [٢]

قال الاستاذ عبد الدائم الكحيل في موسوعته: أثبتت الدراسات الطبية أن الإدمان على تناول الطعام والشراب الحار يهيئ خلايا الجسم لحدوث السرطان وبخاصة في الجهاز الهضمي، وقد تمت مراجعة عشرات الدراسات السابقة وتبين أن الطعام الحار يؤثر سلبياً على جسم الإنسان ويرتبط بسرطان المريء ... فمن الذي علم النبي الكريم (ﷺ) بأن الطعام الحار لا بركة به؟ [٣]

فهل سنعمل بهذا التوجيه النبوي ((**أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ**))، والذي بدأ علمـــاء الغرب بتوجيه الناس للأخذ بكلام سيدنا محمد (ﷺ)، ومن أقرب معاني البركة أن الطعام تتناوله أنه يغـــذّيك ولا يصيبك منه أذى ويقويك على طاعة الله تعالى .

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الأطعمة- أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ:(٤/ ١٣٢)، برقم (٧١٢٥)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٢) فيض القدير للمناوي: (١/ ٧٧).

(٣) أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل، http://www.kaheel٧.com .

ثانياً: سنة:(عدم التنفس في الاناء والنفخ فيه) :

لقد نهى النبي (ﷺ) عن التنفس في الإناء، والنفخ في الطعام والشراب، فعن أبي قتادة (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ): ((**نَهَى أَن يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ**)) [١]، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما)، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) ((**نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ**)). [٢]

وقد بيّن العلماء (رحمهم الله) سبب هذا النهي، فقال الحافظ ابن حجر (رحمه الله): " وَهَذَا النَّهْيُ لِلتَّأَدُّبِ لِإِرَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّظَافَةِ إِذْ قَدْ يَخْرُجُ مَعَ النَّفَسِ بُصَاقٌ أَوْ مُخَاطٌ أَوْ بُخَارٌ رَدِيءٌ فَيُكْسِبُهُ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَيَتَقَذَّرُ بِهَا هُوَ أَوْ غَيْرُهُ عَنْ شُرْبِهِ ". [٣]

وقال الشوكاني (رحمه الله) عند شرح قوله (ﷺ): (أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ):"أَيْ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ، وَالْإِنَاءُ يَشْمَلُ إنَاءُ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب فَلَا يُنْفَخُ فِي الْإِنَاءِ لِيَذْهَبَ مَا فِي الْمَاءِ مِنْ قَذَارَةٍ وَنَحْوِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو النَّفْخُ غَالِبًا مِنْ بُزَاقٍ يُسْتَقْذَرُ مِنْهُ، وَكَذَا لَا يُنْفَخُ فِي الْإِنَاءِ لِتَبْرِيدِ الطَّعَامِ الْحَارِّ، بَلْ يَصْبِرُ إلَى أَنْ يَبْرُدَ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَا يَأْكُلُهُ حَارًّا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَذْهَبُ مِنْهُ وَهُوَ شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ". [٤]

وهذا إذا أَكَلَ وَشَرِبَ مع غيره، وأَما لو أَكَلَ وحده أَو مع أَهْلِهِ أو مع من يعلم أَنَّه لا يَتَقَذَّرُ شَيْئًا مِمَّا يتناوله فلا بَأْس، والأولى عدم النفخ أو التنفس في الإناء ؛ حتى لا يفوته التأدب بهذا الأدب الرفيع الذي تحبه وترضاه النفوس الكاملة، ولا يفوته أجر امتثال هذه التوجيهات النبوية التي تحث الأمة على مكارم الأخلاق، ومحاسن العادات.

وإذا كانت هناك حاجة تدعو إلى النفخ في الطعام أو الشراب لتبريده، وكان يحتاج إلى أن يأكل أو يشرب ويشق عليه أن ينتظره ليبرد، فإن الكراهة تزول حينئذ كما صرح بذلك

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأشربة – باب النهي عن التنفس في الإناء: (٧/ ١٤٦)، برقم (٥٦٣٠)، صحيح مسلم، كتاب الأشربة – بَابُ كَرَاهَةِ التَّنَفُّسِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا خَارِجَ الْإِنَاءِ: (٣/ ١٦٠٢)، برقم (٢٦٧)

(٢) سنن الترمذي، أبواب الأشربة – بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ: (٣/ ٣٦٨)، برقم(١٨٨٨)، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) فتح الباري لابن حجر: (١/ ٢٥٣).

(٤) نيل الأوطار للشوكاني:(٨/ ٢٢١).

الإمام المرداوي من فقهاء الحنابلة (رحمه الله) فقال: " قَالَ الْآمِدِيُّ: لَا يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ إذَا كَانَ حَارًّا. قُلْت: وَهُوَ الصَّوَابُ. إنْ كَانَ ثَمَّ حَاجَةٌ إلَى الْأَكْلِ حِينَئِذٍ". (١)

ولكن الأَوْلَى ألا ينفخَ، حتى لو كان حارًّا، فإذا كان الطعام أو الشراب حارًّا وعنده إناء آخر، فإنه يَصبُّه في الإناء، ثم يعيده مرة ثانية حتى يبرد .

فعلى المسلم أن يفتخر بهذا الدين العظيم الذي حرص على تعليمه لآداب المعيشة كلها، حتى في أمور طعامه وشرابه، وليتأمل كم في كتب فقهائنا (رحمهم الله) من تعليم مكارم الأخلاق، ومحاسن العادات.

فهل سننتهي عما نهانا عنه نبينا (ﷺ) من التنفس في الاناء، والنفخ في الطعام والشراب؟

وهل سنتخلق بمكارم الأخلاق التي علمنا إياها نبينا (ﷺ)؟

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي: (٨/ ٣٢٨).

رمضان (١٨) / غفران الذنوب في كل مجلس

أيها المسلم الكريم: من أسباب الحسرة يوم القيامة أن يجلس المسلم مجلساً ثم يقوم، ولم يذكر الله تعالى فيه، ولو لم يكن فيه شيء من الكلام الحرام، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: ((**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً** (يَعْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً)، **فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**)). [١]

ولو نظرنا الى مجالس الكثير من الناس اليوم، لرأينا قلما يجلس الإنسان مجلسا إلا ويحصل له فيه شيء من اللغط أو اللغو أو ضياع الوقت، ولذلك علمنا النبي (ﷺ) كلمات من قالها قبل قيامه من ذلك المجلس غفر الله له ذنوبه، هذه الكلمات تسمى بدعاء كفارة المجلس.

فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**)). [٢]

إن النبي (ﷺ) يعلم أن المسلم مهما جاهد نفسه فلا بد أن يقع في آفات اللسان؛ لذلك شرع لنا هذا الدعاء، وحثّنا عليه حتى يكفّر الله ذنوبنا .

قال ابن رجب الحنبلي (رحمه الله):" كان النبي (ﷺ) يختم مجالسه بكفارة المجلس، وأمر أن تختم المجالس به، وأخبر أنه إن كان المجلس لغوا كانت كفارة له، وروي ذلك عن جماعة من الصحابة ". [٣]

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات- بَابٌ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ:(٥/ ٣٢٣)، برقم (٣٣٨٠)، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات- بَاب مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ: (٣٧١/٥)، برقم (٣٤٣٣) قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٣) فتح الباري لابن رجب: (٣/ ٣٤٥).

وهذه السيدة عَائِشَة (رضي الله عنها) تقول: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: ((**نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**)). [1]

فنبينا (ﷺ) أراد من المسلم أن يختم مجلسه بهذا الدعاء، أي مجلس كان، فإن كان مجلس قرآن، أو صلى صلاة، أو جلس مع أصحابه، أو جلس مع أهل بيته، أو جلس مجلس صلح، أو غير ذلك، ثم أراد أن يقوم، قال هذا الدعاء قبل أن يقوم .

وينبغي التنبيه على قوله: (**إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**): أي من الذنوب من غير مظالم العباد، فإنها تحتاج أن يتحلل من صاحبها، فإذا كان المجلس فيه كلام في أعراض المسلمين: غِيبة، ونميمة، وسخرية، ونحو ذلك، فهذه حقوق للعباد؛ لا يكفي فيها هذا الذكر أن يقوله المرء ويظن بذلك أن هذه الحقوق سقطت؛ فهذه لا تسقط إلَّا بالعفو والمسامحة منهم.

فعلى كل واحد منا أن يحفظ هذا الدعاء الذي حثّنا عليه نبينا (ﷺ) ولْنَقُلْه في نهاية كل مجلس، ويحث الناس عليه، حتى ينال المغفرة من الله عز وجل، وينال أجر إحياء سنة من سنن المصطفى (ﷺ).

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سنن النسائي، كتاب عمل اليوم والليلة – مَا تَخْتِمُ بِهِ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ:(٩/ ١٢٣)، برقم (١٠٠٦٧).

رمضان (١٩) التورك والافتراش في الصلاة

أيها المسلم الكريم: السنة هي ما يثاب على فعلها، ولا يعاقب على تركها، ومن السنن النبوية في الصلاة: (**التورك والافتراش**)، فما هو التورك ؟ وما هو الافتراش ؟

الإِفْتِرَاشُ: أَنْ يَنْصِبَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى قَائِمَةً عَلَى أَطْرَافِ الأَصَابِعِ، وَيَفْرِشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى بِأَنْ يُلْصِقَ ظَهْرَهَا بِالأَرْضِ وَيَجْلِسَ عَلَى بَاطِنِهَا ... **أَمَّا التَّوَرُّكُ:** هو أَنْ يَنْصِبَ الْمُصَلِّي رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَيَضَعَ بُطُونَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ عَلَى الأَرْضِ وَرُؤُوسَهَا لِلْقِبْلَةِ، وَيُخْرِجَ يُسْرَاهُ مِنْ جِهَةِ يَمِينِهِ، وَيُلْصِقَ وَرِكَهُ بِالأَرْضِ، وَكَذَا أَلْيَتَهُ الْيُسْرَى لِلاِتِّبَاعِ. (١)

واختلف الفقهاء (رحمهم الله) في موضعهما في الصلاة:

قال الحنفية (رحمهم الله): الرجل يسن له الافتراش، والمرأة يسن لها التورك؛ لأنه أستر لها، ولا فرق في ذلك بين التشهد الأول أو الأخير، أو الجلسة بين السجدتين. (٢)

وقال المالكية (رحمهم الله): أن هيئة الجلوس المسنونة في جميع جلسات الصلاة هي التورك سواء في ذلك الرجل أو المرأة. (٣)

وقال الشافعية (رحمهم الله): التورك مستحب في التشهد الأخير من الصلوات كلها، سواء كانت ذات تشهدين كصلاة (الظهر والعصر والمغرب والعشاء) أو تشهد واحد كصلاة (الصبح والجمعة وصلاة التطوع)؛ لأَنَّهُ تشهُّدٌ يُسَنُّ تطويله، فَسُنَّ فيه التَّوَرُّكُ كالثاني .... والافتراش في بقية جلسات الصلاة . (٤)

قال الامام النووي (رحمه الله): " الْحِكْمَةُ فِي الِافْتِرَاشِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الثَّانِي أَنَّهُ أَقْرَبُ إلَى تذكر لصلاة وَعَدَمِ اشْتِبَاهِ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ وَلِأَنَّ السُّنَّةَ تَخْفِيفُ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ فَيَجْلِسُ مُفْتَرِشًا لِيَكُونَ

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٤/ ١٤٨).

(٢) ينظر: البناية شرح الهداية، لبدر الدين العيني: (٢/ ٢٦٤).

(٣) ينظر: الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر: (١/ ٢٠٤).

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي:(٣/٤٥٠).

أَسْهَلَ لِلْقِيَامِ وَالسُّنَّةُ تَطْوِيلُ الثَّانِي وَلَا قِيَامَ بَعْدَهُ فَيَجْلِسُ مُتَوَرِّكًا لِيَكُونَ أَعْوَنَ لَهُ وَأَمْكَنَ لِيَتَوَفَّرَ الدُّعَاءُ وَلِأَنَّ الْمَسْبُوقَ إذَا رَآهُ عَلِمَ فِي أَيِّ التَّشَهُّدَيْنِ ". (١)

وقال الحنابلة (رحمهم الله): اذا كانت الصلاة ذات تشهد واحد، كصلاة الفجر أو السنن التي تُصلى مثنى مثنى، فإنه يجلس مفترشاً، أما إذا كان في الصلاة تشهدان، فإنه يجلس متوركاً في التشهد الأخير. (٢)

قال ابن قدامة الحنبلي (رحمه الله) وهو يبين سبب التورك في التشهد الأخير في الصلاة التي فيها تشهدان:" وَهَذَا لِأَنَّ التَّشَهُّدَ الثَّانِيَ، إنَّمَا تَوَرَّكَ فِيهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّشَهُّدَيْنِ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ إلَّا تَشَهُّدٌ وَاحِدٌ لَا اشْتِبَاهَ فِيهِ، فَلَا حَاجَةَ إلَى الْفَرْقِ". (٣)

والمرأة كالرجل في هذا لشمول الخطاب لها في قوله (ﷺ): ((وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)). (٤)

وقد رجح الامام المباركفوري (رحمه الله) بعد إن ذكر أدلة المذاهب (الجلوس في التشهد الاول على هيئة الافتراش، وفي التشهد الاخير على هيئة التورك) فقال: " وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَيْسَ نَصٌّ صَرِيحٌ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ وَمَنْ مَعَهُ وَلَا فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَنْ مَعَهُ وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَمَنْ مَعَهُ فَفِيهِ نَصٌّ صَرِيحٌ فَهُوَ الْمَذْهَبُ الرَّاجِحُ ". (٥)

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) المجموع شرح المهذب للنووي: (٣/ ٤٥١).

(٢) ينظر: مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه: (٢/ ٥٥٤)، والمغني لابن قدامة: (٢/ ٢٢٧).

(٣) المغني لابن قدامة: (٢/ ٢٢٧).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأذان- باب الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالإِقَامَةِ: (١/ ١٦٢)، برقم (٦٣١).

(٥) تحفة الأحوذي للمباركفوري: (٢/ ١٥٥).

رمضـــان (٢٠) / العشر الأواخر من رمضان أقبلت

أيها المسلم الكريم: ها هي العشر الأواخر من رمضان قد أقبلت .. فيا ترى كيف كان النبي (ﷺ) يستقبلها ؟ وكيف كان حاله (ﷺ) فيها ؟

كان نبينا (ﷺ) يخص هذه العشر بعناية واجتهاد كبيرين، ويجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها من العبادة والحرص على فعل الخيرات.

هـذه أمنا أم المؤمنيـن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: (**كان رسـول الله (ﷺ) إذا دخـل العشـر شدّ مئـزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله**) وفي رواية: **(أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المئزر).** [١]

فالأعمال التي كان يحافظ عليها ويجتهد فيها في هذه العشر هي:

العمل الأول: إحياء الليل: والمراد بإحياء الليل، أي استغراقه بالسهر في الصلاة والذكر و غيرهما، ولذلك يقول الإمام النووي (رحمه الله): " فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُزَادَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَاسْتِحْبَابُ إِحْيَاءِ لَيَالِيهِ بِالْعِبَادَاتِ ".[٢]

وقالت السيدة عائشة (رضي الله عنها): ((**وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللهِ (ﷺ) قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ**)). [٣]

فعلى هذا يكون أحياء الليل المقصود به أنه يقوم أغلب الليل، ويحتمل أنه كان يحي الليل كله كما جاء في بعض طرق الحديث .

العمل الثاني: إيقاظ الأهل: كان (ﷺ) يوقظ أهله للصلاة في ليالي العشر دون غيره من الليالي، وقد صح عنه (ﷺ) أنه كان يوقظ عائشة بالليل إذا قضى تهجده وأراد أن يُوتر. [٤]

---

(١) صحيح البخاري، فضل ليلة القدر- باب العمل في العشر الأواخر من رمضان:(٣/ ٦١)، برقم (٢٠٢٤)، وصحيح مسلم، كتاب الاعتكاف- بَابُ الِاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: (٢/ ٨٣٢)، برقم(١١٧٤).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: (٨/ ٧١).

(٣)صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا - بَابُ جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ: (١/ ٥١٣)، برقم (٧٤٦).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب الصلاة خلف النائم:(١/ ١٣٦)، برقم (٥١٢)، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة - بَابُ الِاعْتِرَاضِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي:(١/ ٣٦٦)، برقم (٥١٢).

وهذا كله من حرصه (ﷺ) على أن يشاركه أهله في اغتنام الخير والذكر في هذه الليالي المباركة، ولا يقتصر على القيام لنفسه ويترك أهله في نومهم، كما يفعل بعض الناس اليوم .

وقال سفيان الثوري (رحمه الله): (أَحَبُّ إليّ إذا دخلَ العشرُ الأواخرُ أن يَتهجّدَ بالليل، ويجتهدَ فيه، ويُنهِضَ أهلَه وولدَه إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك).[١]

العمل الثالث: شدّ المئزر: واختلفوا في تفسيره ؛ فمنهم من قال: هــو كناية عن شدة جدِّه واجتهاده في العبادة، وهذا فيه نظر، والصحيح أن المراد اعتزاله للنساء، وبذلك فسره السلف والأئمة المتقدمون منهــم سفيان الثــوري. [٢]

فمن ها هنا كان النبي(ﷺ) يصيب من أهله في العشرين من رمضان، ثم يعتزل نساءه ويتفرغ لطلب ليلة القدر في العشر الأواخر.

فأين من يقتدي برسول الله (ﷺ) ؟ أين من يحافظ على هذه الأعمال في هذه الليالي العشر ؟

على المسلم أن يقتدي برسول الله (ﷺ) وعلى الأقل أن يحافظ على صلاة العشاء بجماعة، ويحافظ على صلاة التراويح والوتر، وعلى الثلث الأخير من الليل، وعلى صلاة الفجر من أجل أن ينال ما قاله رسول الله (ﷺ) حيث يقول: ((**مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ**)). [٣]

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب: (ص: ١٨٦).

(٢) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني: (٣/ ٤٣٨).

(٣)صحيح مسلم، كتاب الصلاة – بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ: (١/ ٤٥٤)، برقم (٦٥٦).

رمضان (٢١) / ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

أيها المسلم الكريم: العشر الأواخر من رمضان فيها ليلة القدر، وهي إحدى الليالي التي اختصّ الله بها أُمّة النبيّ مُحمد (ﷺ)، وقد فَضَّلَ الله هذه الليلة على غيرها من الليالي، ولذلك دعا رسولنا الكريم (ﷺ) المسلم إلى ان يتحرى هذه الليلة وأن يقدم العبادات فيها؛ لأن العبادة فيها أفضَلُ عند اللهِ مِن عبادة ألفِ شهر؛ ولما فيها من مغفرة الذنوب.

قال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[١]، فالعبادةُ فيها أفضَلُ عند اللهِ مِن عبادة ألفِ شَهرٍ، ليس فيها ليلةُ القَدرِ، وألفُ شَهرٍ تَعدِلُ: ثلاثًا وثمانينَ سَنَةً وأربعةَ أشهُرٍ .

قال مُجَاهِد (رحمه الله): "﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ : عَمَلها، صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ".[٢]

فمن عَبَدَ الله في ليلة القدر بصلاة، وصدقة، وتلاوة للقرآن، واستغفار، وتسبيح، فهي أفضَلُ عند اللهِ من عبادة (٨٣) سنة و(٤) أشهر، فهل هناك عاقل يضيع هذه الليلة بالغفلة، والتفريط، والتقصير .

الليلة التي قال تعالى فيها: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[٣]، تنزِلُ الملائكةُ فيها إلى الأرضِ بالخَيرِ والبَرَكة والرَّحمةِ والمَغفرةِ، فهي ليلةٌ خاليةٌ مِنَ الشَّرِّ والأذى، وتكثُرُ فيها الطَّاعةُ، وأعمالُ الخَيرِ، والبِرِّ، وتكثُرُ فيها السَّلامةُ مِنَ العذابِ؛ فهي سلامٌ كُلُّها.

ولأهميتها نجد أن النبي (ﷺ) يحدّدها ويقرّبها لنا فيقول (ﷺ): ((**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في الوَتْرِ مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**)).[٤]

---

(١) سورة القدر: الآية (٣).

(٢) تفسير القران العظيم لابن كثير: (٨/ ٤٤٣).

(٣) سورة القدر: الآية (٤-٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر- باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر: (٣/ ٦٠)، برقم (٢٠١٧).

والليالي الوترية هي: (ليلة (٢١)، وليلة (٢٣)، وليلة (٢٥)، وليلة (٢٧)، وليلة (٢٩).

فاجتهد أخي المسلم في هذه الليالي المباركة بالصلاة، والدعاء، والاستغفار، والأعمال الصالحة، فإنها فرصة العمر، بل هي فرصتك الذهبية لتنال بها مغفرة الله تعالى، قال (ﷺ): ((**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ...**)) [١]، وقال (ﷺ): ((**إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**)). [٢]

قالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها): ((**قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إنْ عَلِمْتُ أيُّ ليلةٍ ليلةُ القَدرِ، ما أقولُ فيها؟ قال: قُولي: اللَّهُمَّ، إنِكَّ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فاعْفُ عَنِّي**)) [٣]

فنسأل الله أن يجعلنا ممن يوفقون لقيام ليلة القدر، ويعيننا على ذلك، ونسأله أن يجعل قيامنا بين يديه خير قيام، اللهم إنِكَّ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فاعْفُ عَنَّا.

ونسأله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر- باب فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: (٣/٥٩)، برقم (٢٠١٤)، وصحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا- بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، وَهُوَ التَّرَاوِيحُ:(١/٥٢٣)، برقم (٧٦٠).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب أبواب الصيام- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ:(٢/ ٥٦٠) بإسناد حسن.

(٣) سنن الترمذي، كتاب أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)- باب: (٥/٤١٦)، برقم (٣٥١٣)، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

رمضان (٢٢) / مواضع رفعُ اليَدَين في الصلاة

أيها المسلم الكريم: رفع اليدين في الصلاة ليست من أركان الصلاة، وإنما هي سنة من سننها، وتركها لا يؤثر على صحتها، فلو أن المصلي لم يرفع يديه في صلاته كلها ؛ فلا يؤثر ذلك على صحة صلاته، ولكن ضاع عليه أجرها؛ لأن النبي (ﷺ) قال: ((**وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**)). [١]

قال ابن قدامة من فقهاء الحنابلة (رحمه الله):" لَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي اسْتِحْبَابِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ... وَهُوَ مُخَيَّرٌ فِي رَفْعِهِمَا إلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَوْ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَبْلُغَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَإِنَّمَا خُيِّرَ لِأَنَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ مَرْوِيٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ).[٢]

فيُسن للمصلي أن يرفع يديه في الصلاة على صفتين: الأولى: حذو المنكبين، أي يرفعهما إلى كتفيه، والثانية: إلى فروع الأذنين.

واختلف أهل العلم (رحمهم الله) في مواضع رفع اليدين في الصلاة:

١. **ذهب الحنفية والمالكية** إلى عدم مشروعية رفع اليدين إلا عند تكبيرة الإحرام، فلا يشرع رفعهما عند الركوع أو الرفع منه، أو القيام للثالثة . [٣]

٢. **ذهب الشافعية والحنابلة** على مشروعية رفع اليدين: (عند تكبيرة الإحرام)، و (عند الركوع)، و (عند الرفع من الركوع). [٤]

قال الْحَسَنُ (رحمه الله): أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ (ﷺ) كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ - يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ-، وقال البخاري (رحمه الله): رواه سبعة عشر من الصحابة(ﷺ)، ولم يثبت عن أحد منهم عدم الرفع. وقال السيوطي (رحمه الله): الرفع ثابت عن النبي (ﷺ) من رواية خمسين صحابيا.[٥]

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان- باب الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالإِقَامَةِ: (١/ ١٦٢)، برقم (٦٣١).

(٢) المغني لابن قدامة: (٢/ ١٣٦-١٣٧).

(٣) ينظر: رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين: (١/ ٥٠٦)، وحاشية الدسوقي: (١/ ٢٤٧).

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي: (٣/ ٣٠٧)، والمغني لابن قدامة: (٢/ ١٧٣).

(٥) المغني لابن قدامة: (٢/ ١٧٣)، والموسوعة الفقهية الكويتية: (٢٧/٩٥-٩٦).

أما **(رفع اليدين عند القيام من التشهد للركعة الثالثة)**، فقال به الشافعية، ورواية عند أحمد ... والرواية الثانية عن أحمد هي عدم الرفع .. قال في الإنصاف: وهو المذهب، وعليه جماهير الأصحاب وقطع به كثير منهم. (١)

فعن ابن عمر (ﷺ) أن النبي (ﷺ): ((**كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ**)). (٢)

ومعنى قوله: (**إذا قام من الركعتين رفع يديه**): أي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة.

قال ابن حجر (رحمه الله):" لَمْ يَرِدْ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّفْرِقَةِ فِي الرَّفْعِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَعَنِ الْحَنَفِيَّةِ يَرْفَعُ الرَّجُلُ إِلَى الْأُذُنَيْنِ وَالْمَرْأَةُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ لِأَنَّهُ أَسْتَرُ لَهَا ".(٣)

والخلاصة: يسن رفع اليدين في الصلاة في أربعة مواطن: الأول: عند تكبيرة الإحرام . والثاني: عند الركوع . والثالث: عند الرفع من الركوع. والرابع: عند القيام من الركعة الثانية بعد التحيات الى الركعة الثالثة .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي: (٣/ ٣٠٧)، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي: (٢/ ٨٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأذن – باب رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ: (١/ ١٨٨)، برقم (٧٣٩).

(٣) فتح الباري لابن حجر: (٢ /٢٢١).

رمضـــان (٢٣) / الاستغفار طريق الأمان من العقوبة

أيها المسلم الكريم: يدلنا نبينا العظيم (ﷺ) على طريق الأمان من العقوبة والعذاب، وعلى ما يدفع عنا البلاء والنقم، ويرفع الفتن والمحن، ويفرج الهموم، ويجلب الأرزاق، فقال (ﷺ): ((**مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ**)). (١)

ومن فضائل الاستغفار أن الله تعالى يغفر لمن استغفره، فقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾. (٢)

قال قَتَادَة (رحمه الله): " إِنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَمَّا دَاؤُكُمْ فَذُنُوبُكُمْ، وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَالِاسْتِغْفَارُ ". (٣)

ومن وصايا الصالحين من هذه الأمة بشأن الاستغفار:

قال سيدنا الحسن البصري (رحمه الله): (لا تملُّوا من الاستغفارِ، واكثِرُوا مِنه في بُيُوتِكم، وعَلَى موائِدِكم، وفي طُرُقِكم، وفي أسواقِكُم، فإنَّكم ما تدرُون متى تَنْزِلُ المغفرةُ)، وقال التابعي الجليل بكر المُزَنيُّ (رحمه الله): (إنَّ أعمال بني آدمَ ترفعُ فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار رُفعت بيضاء، وإذا رُفعتْ ليس فيها استغفارٌ رفعت سوداء"(٤)، وقال لقمان الحكيم لابنه ذات يوم: (يا بُنيَّ؛ عوِّد لسانَكَ: اللهَمَّ اغفرْ لِي، فإنَّ للَّهِ ساعاتٍ لا يَردُّ فيهنَّ سائلاً). (٥)

---

(١) سنن ابن ماجة، كتاب أبواب الأدب- بَابُ الِاسْتِغْفَارِ: (٤/ ٧٢١)، برقم (٣٨١٩)، وسنن أبي داود، كتاب أبواب فضائل القرآن- باب في الاستغفار: (٢/ ٦٢٨)، برقم(١٥١٨).

(٢) سورة النساء: الآية (١١٠).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي:(٥/ ٤٢٧)، برقم (٧١٤٦).

(٤) روائع التفسير لابن رجب الحنبلي: (٢/ ٦٥٣).

(٥) لطائف المعارف، لابن رجب الحنبلي: (ص:٢١٤).

أخي المسلم: سل نفسك، كم نصيبك من الاستغفار في يومك وليلتك ؟ إذا كان حبيب الله ورسوله المغفور له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر، يستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة، قال أبو هُرَيْرَة (ﷺ) سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ: ((**وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**)) [١]، وهذا عبدالله بن عمر (ﷺ) يقول: ((**إِنْ كنَّا لنعُدُّ لرسولِ الله (ﷺ) فِي الْمَجْلِسِ الوَاحِدِ مئة مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ)**. [٢]

فاذا كان هذا حال نبينا (ﷺ) مع الاستغفار، فماذا نقول نحن وكلنا ذنوب !

شكا رجل إلى الحسن البصـــري (رحمه الله) الجدب، فقال له: " استغفر الله"، وشكا رجل آخر الفقر، فقال له: " استغفر الله"، وشكا إليه آخر جفاف بستانه، فقال له: " استغفر الله"، فقالوا له في ذلك: أتاك رجالٌ يشكون، فأمرتهم كلهم بالاستغفار؟! فقال: ما قلت من عندي شيئًا؛ إن الله تعالى يقول في سورة نوح (عليه السلام): ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ . [٣]

فما دمنا في ليلة من الليالي الوترية، والتي ربما تكون ليلة القدر، فلنكثر من الاستغفار، فطوبى لمن وجد في صحيفته استغفار يوم القيامة.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات- باب اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ (ﷺ) فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ: (٨/٨٣)، برقم (٦٣٠٧).

(٢) سنن أبي داود، أبواب فضائل القرآن- باب في الاستغفار: (٢/ ٦٢٧)، برقم (١٥١٦)، وسنن الترمذي، كتاب أبواب الدعوات - بَاب مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ: (٥/ ٣٧٢)، برقم (٣٤٣٤) وقال الترمذي: حديث صحيح.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١٨/ ٣٠٢).

رمضـــان (٢٤) / أهمية التيامن في الإسلام

أيها المسلم الكريم: من السنن النبوية (ﷺ) التي غابت من واقع كثير من الناس اليوم، هي سنة التيمن، والتَّيَمُّنُ كما يقول ابن الأثير (رحمه الله) هو: " الِابْتِدَاءُ فِي الأفعالِ باليدِ اليُمْنى، والرِّجْلِ اليُمْنَى، والجانِبِ الأيْمَن".(١)

ولقد علَّمَنا النَّبيُّ (ﷺ) البَدْء باليمينِ في شؤوننا كلها؛ لأن اليَمين جِهةٌ مُبارَكةٌ في مُسمَّاها؛ فأهلُ اليمينِ لهم البشرى في الآخرة فهم أهلُ الجنَّةِ قال تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾.(٢)

فالتيامن سنة واظب عليها رسولنا الكريم (ﷺ) في كل شؤونه، طوال حياته وحثنا على فعلها، تقول السيدة عائشة (رضي الله عنها): ((**كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِه**)). (٣)

والحديث ذكرت فيه ثلاثة أمثلة: **(أولها: التطهُّر)** فالسنة في الوضوء والغسل: البداءة باليد اليمنى، والقدم اليمنى، **(وثانيها: الترجُّل)** وهو تسريح الشعر ودهنه؛ فالسنة البداءة بجانبه الأيمن، **(وثالثها: التنعُّل)** وهو لبس النعل؛ فالسنة البداءة بالقدم اليمنى.

وقال ابْن عُمَرَ (رضي الله عنهما)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ: ((**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**)). (٤)

فالسنة النبوية أوضحت أموراً كثيرة ينبغي على المسلم مباشرتها بيمينه ففي الوضوء

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير:(٥/ ٣٠٢).

(٢) سورة الواقعة: الآيات (٢٧-٣٨).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصلاة- باب التَّيَمُّنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ:(١/ ١١٦)، برقم (٤٢٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة- بَابُ آدَابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَحْكَامِهِمَا: (٣/ ١٥٩٨)، برقم (٢٠٢٠).

الذي هو مقدمة الدخول في الصلاة نبدأه باليمين في غسل اليدين وكـــذلك الرجلين، وفي الصلاة نضع اليد اليمنى على اليسرى، وإذا صلى اثنان أحدهما إمام للآخر، وقف المأموم على يمين الإمام، وفي الخروج من الصلاة، فإن التسليم يكون أولاً من جهة اليمين، وكذلك الأمر في كثير من شؤوننا الحياتية، نبدأ لباسنا باليمين ثوباً، أو نعلاً، وغيرها.

ولذلك يقول الإمام النووي (رحمه الله): " هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهى انما كَانَ مِنْ بَابِ التَّكْرِيمِ وَالتَّشْرِيفِ كَلُبْسِ الثَّوْبِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالْخُفِّ وَدُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالسِّوَاكِ وَالِاكْتِحَالِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَتَرْجِيلِ الشَّعْرِ وَهُوَ مَشْطُهُ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ الرَّأْسِ وَالسَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ وَغَسْلِ أَعْضَاءِ الطَّهَارَةِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْمُصَافَحَةِ وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَاهُ يُسْتَحَبُّ التَّيَامُنُ فِيهِ .

وَأَمَّا مَا كَانَ بِضِدِّهِ كَدُخُولِ الْخَلَاءِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَالِامْتِخَاطِ وَالِاسْتِنْجَاءِ وَخَلْعِ الثَّوْبِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالْخُفِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيُسْتَحَبُّ التَّيَاسُرُ فِيهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ بِكَرَامَةِ الْيَمِينِ وَشَرَفِهَا وَاللَّهُ ". (١)

فلْنحرص على هذه السُّنَّة النبوية الجميلة، وليكن اليمين مُقَدَّمًا في جميع شؤوننا، في مأكلنا، ومشربنا، وملبسنا، ونومنا، ..... الخ . إقتداء بسنة حبيبنا محمد (ﷺ).

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم:(٣/ ١٦٠).

رمضان (٢٥) / النهي عن التشبه بالحيوانات في الصلاة

أيها المسلم الكريم: إن النبي (ﷺ) نهى أمته في الصلاة عن هيئات تشبه هيئات الحيوانات (أجلكم الله)؛ لأن الله تعالى شرَّف بني آدَم وكرَّمَهم في خلقِه لهم على أحسَن الهيئاتِ وأكملِها، كما قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾. (١)

ولذلك قال عَبْد الرَّحْمَن بْنِ شِبْلٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: **((نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فِرْشَةِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ))**. (٢)

ففي هذا الحديث أمرنا النَّبيُّ (ﷺ) بمُخالفَة بعض الحيوانات في هيئاتِ الصَّلاة:

أولاً:(نَقرة الغرابِ): فقد نهى (ﷺ) عنِ الصَّلاةِ السَّريعةِ غيرِ المطمئنَّةِ الَّتي لا يُؤدِّي فيها المصلِّي الصَّلاةَ بخُشوعٍ، فهو يركع بسرعة ويسجد بسرعة بحيث لا يطمئن في ركوعه ولا في سجوده، فهو يرفع رأسه دون أن يطمئن كما يفعل الطائر الذي يلقط الشيء الذي يأكله، فإنه يضع منقاره على الأرض ويأخذه بسرعة ثم يرفعه وهكذا، وهذا فيه عدم الاطمئنان في الصلاة، والعجلة فيها، والسرعة التي لا استقرار فيها ولا هدوء. (٣)

ثانياً:(افتراشِ السبعِ): والسبع: هُوَ مَا يفتَرس الْحَيَوَانَ ويأكُله قهْراً وقَسْرا، كالأسَد وَالنَّمِرِ والذِّئب ونحْوها (٤)، ومعنى**(افتراشِ السبعِ)** أي عندما يسجد المصلي يَبْسُط ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُود ويجعلهما على الْأَرْض بحيث يكون مرفقه وكفه على الأرض مثل افتراش الكلب، أو الذِّئْب، والصحيح أن يضع كفيه على الأرض ويرفع مرفقيه ويجافيهما

---

(١) سورة الاسراء: الآية (٧٠).

(٢) سنن ابن ماجه، أَبْوَابُ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوْطِينِ الْمَكَانِ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلَّى فِيهِ:(٢/ ٤٢٧)، برقم (١٤٢٨).

(٣) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المباركفوري: (٣/ ٢٢٣).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (٢/ ٣٣٧).

عن جنبيه، هذا هو المشروع وهذه هي السنة عن رسول الله (ﷺ).[١]

ولعل الحكمة في نهي المصلي عن (افتراشِ السبعِ)؛ أنه يشبه هيئة الكسلان، والكسل في الصلاة من صفات المنافقين، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾. [٢]

ثالثاً: (وأنْ يوطِّنَ الرجلُ المكانَ في المسجدِ كما يوطِّنُ البعيرُ): ومعنى ذلك كما قال ابن الأثير (رحمه الله): " مَعْنَاه أَنَ يَأْلَفَ الرَّجُل مَكانا مَعْلوما مِنَ الْمَسْجِدِ مَخْصوصاً بِهِ يُصَلِّي فِيهِ، كالبَعير لَا يَأوِي مِنْ عَطَنٍ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَد أَوْطَنَهُ واتَّخَذه مُنَاخا ".[٣]

فالنبي (ﷺ) نهى المصلي أن يتخذ لنفسه مكانا معينا من المسجد ثابتاً، لا يصلي إلا فيه، ولا يُغيِّرُه كأنَّه بَعيرٌ يَعرِفُ مَكانَ جُلوسِه لا يُغيِّرُه، والحكمة من هذا النهي: أن العبادة في هذا المكان تصير طبعا وعادة له، فيفقد لذة العبادة وحلاوتها، وفيه شيء من الرياء والشهرة، فقد يصلي في هذا المكان ليقال: هذا مكان فلان، وقد يمنع غيره من الصلاة في هذا المكان، فيكون قد ظلم غيره ومنعه من حقه . [٤]

وهذا الحكم خاص بالمساجد، أما البيوت فلا بأس أن يتخذ الرجل مكانا في بيته يصلي فيه، قال الإمام النووي (رحمه الله): " أنه لا بأس بملازمة الصلاة في موضع معين من البيت، وإنما جاء في الحديث النهي عن إيطان موضع من المسجد للخوف من الرياء ونحوه"[٥]، ولا بأس بتخصيص مكان معين في المسجد للصلاة فيه في صلاة النافلة .

فجدِيرٌ بمَن أراد الخيرَ لنفسه، واتِّباع نبيّه (ﷺ) في صلاته، فليحذر في صلاته من نَقرةِ الغرابِ، وافتراشِ السبعِ، وأنْ يوطِّنَ الرجلُ المكانَ في المسجدِ كما يوطِّنُ البعيرُ.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المباركفوري: (٣/ ٢٢٣).

(٢) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للوَلَّوِي: (١٣/ ٣٤٠)، والآية (١٤٢) من سورة النساء.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (٥/ ٢٠٤).

(٤) ينظر: عون المعبود للعظيم آبادي (٣/٧٣).

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم"(١٥/١٦١).

رمضـــان (٢٦) / ظاهرة استخدام الألعاب النارية

أيها المسلم الكريم: إن ظاهرة استخدام الألعاب النارية والمفرقعات من الظواهر السلبية المنتشرة في مجتمعنا، ورغم التحذيرات الصحية والاجتماعية من خطورة هذه الألعاب فإن بيعها وشراءها من قبل الاطفال ما زال منتشراً بلا رقيب، وخاصة ونحن على أبواب العيد .

فأنا أقول لكم يا أولياء الأمور ما دمنا على أبواب العيد: امنعوا أطفالكم من شراء الألعاب النارية؛ لأنها تجلب لكم لعنة الناس ودعاءهم؛ لأن بعض الناس اذا دخل الخوف على قلبه بسبب هذه الالعاب وأصواتها المزعجة فإنه يبدأ بسب وشتم ولعن آباء الأطفال والدعاء عليهم، فبدلاً من أن تأتيك الرحمة ســتأتيك اللعنة.

وبعض العلماء قالوا: لا يجوز بيع وشراء الألعاب النارية للأسباب التالية:

١.أنها تــؤدي إلى ترويع الآمنين، فهي تــؤذي بأصــواتها العالية المُزعجــة المرضى، والدارسين، والنائمين، والصغار، والكبار، والنبي (ﷺ) يقول: ((**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**)). [١]

قال المناوي (رحمه الله):"(**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ**) بالتشديد أي يفزع (**مُسْلِمًا**) وإن كان هازلاً كإشارته بسيف، أو حديدة، أو أفعى، أو أخذ متاعه فيفزع لفقده، لما فيه من إدخال الأذى والضرر عليه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". [٢]

٢.وفيه إتلاف للمال من غير فائدة، وهــذا من التبذير والإسراف المنهي عنه، يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾[٣]، ويقول سبحانه: ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[٤]، والتبذير: هو إنفاق المال في ما لا فائدة فيه، بينما

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب- باب من يأخذ الشيء على المزاح: (٧/ ٣٥٢)، برقم (٥٠٠٤) بإسناد صحيح.

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: (٦/ ٤٤٧).

(٣) سورة الإسراء: الآية (٢٧).

(٤) سورة الأنعام: من الآية (١٤١).

الإسراف: هو الزيادة على قدر المباح، وقال (ﷺ): ((**إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ**)) [١]

قال النووي(رحمه الله): " وَأَمَّا إِضَاعَةُ الْمَالِ فَهُوَ صَرْفُهُ فِي غَيْرِ وُجُوهِهِ الشَّرْعِيَّةِ وَتَعْرِيضُهُ لِلتَّلَفِ وَسَبَبُ النَّهْيِ أَنَّهُ إِفْسَادٌ وَاللَّهُ لَا يحب الْمُفْسِدِينَ وَلِأَنَّهُ إِذَا أَضَاعَ مَالُهُ ".[٢]

وشراء هذه الالعاب فيها إضاعة وتبذير للمال بغير وجه شرعيّ وبغير منفعة وفائدة.

٣.أنها غير مأمونة الاستعمال، وتؤدي لحوادث وحرائق، وتؤذي السمع والبصر بسبب الشرر المتطاير؛ كما يتعدى الضرر إلى الجلد بسبب رمادها. .

فما أحوج المسلمين إلى التخلق بالأخلاق التي دعانا اليها نبينا (ﷺ)، فيشعر بعضنا ببعض، ولا يؤذي أحد منا الآخر، ونتسابق على إزالة الأذى؛ رغبة في الأجر؛ ودفعا للضرر عن الغير.

ونصيحة نقدمها لك يا بائع الألعاب النارية: لا تشارك في إحلال المصائب والكوارث عند الناس في ساعات فرحهم وأعيادهم، حاول عدم جلب مثل هذه الألعاب، بل جلب ما فيه فائدة لهم وللمجتمع .

ونقول لكل مسلم يحق لك أن تفرح في الأعياد كيفما شئت، ولكن بوسائل لا تضر ولا تسبب إزعاجًا، فيكون الفرح بذكر الله عز وجل، والتكبير، والتواصل، والتراحم، والتهنئة بعبارات الشكر، والحمد لله عز وجل على توفيقه بصيام شهر رمضان.

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة – باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا): (٢/ ١٥٣)، برقم (١٤٧٧)، وصحيح مسلم، كتاب الأقضية– بَابُ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، وَالنَّهْيِ عَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَهُوَ الِامْتِنَاعُ مِنْ أَدَاءِ حَقٍّ لَزِمَهُ، أَوْ طَلَبِ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ: (٣/ ١٣٤١)، برقم (٥٩٣).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/ ١١).

رمضـــان (٢٧) / كيف نكسب ليلة القدر؟

أيها المسلم الكريم: الليلة هي ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك، وقد تكون هي ليلة القدر، وهي من أعظم الليالي، قال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[١]، وهي الليلة التي مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ .

ومن الحرمان أن ترى بعض المسلمين يقضون هذه الفرصة النادرة فيما لا ينفعهم، فإذا جاء وقت القيام كانت أحوالهم ما بين نوم أو سمرٍ، أو غيبة، أو متابعة الأفلام والمسلسلات!!..

فيا ترى كيف نكسب ليلة القدر ؟ كيف نُكْتَبُ من الفائزين بليلة القدر ؟

ينبغي للمسلم الحريص على طاعة الله أن يهتم بهذه الليلة ويحرص على قيامها إيماناً بها، وطمعاً في أجرها العظيم، وذلك:

أولاً: تطهير الظاهر والباطن: قال ابن رجب (رحمه الله):"يُستحبّ في الليالي التي تُرجى فيها ليلة القدر التنظّفُ، والتطيّب، والتزيّن بالغُسل، والطيب، واللباس الحسن... ولا يَكْمل التزيّن الظاهر إلا بتزيين الباطن؛ بالتوبة والإنابة الى الله تعالى". [٢]

ثانياً: الدعاء والصدقة: عند غروب الشمس ادعُ الله تعالى أن يعينك على قيام ليلة القدر، واحرص على أن تفطِّر صائماً، وجهز صدقتك لهذه الليلة، ولا يفتر لسانك من دعائك بـــ **(اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)**، وخاصة في الثلث الأخير من الليل .

ثالثاً: صلِّ صلواتك بخشوع: وحافظ على صلاة العشاء والفجر بجماعة، ولا تفوتك صلاةُ التراويح، وصلاة القيام، وتذكر قوله (ﷺ):((**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ...**)). [٣]

---

(١) سورة القدر: الآية (٣).

(٢) لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٨٩).

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر- باب فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: (٥٩/٣)، برقم (٢٠١٤)، وصحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا- بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، وَهُوَ التَّرَاوِيحُ:(٥٢٣/١)، برقم (٧٦٠).

رابعاً: التفرغ للعبادة من غروب الشمس الى الفجر: وذلك بإغلاق الفضائيات، ومواقع التواصل الاجتماعي التي سرقت أغلب أوقاتنا، وقطع علاقاتك مع الناس، لأن الليلة ليست ليلة المسلسلات ولا ليلة التصفح في مواقع التواصل، ولا ليلة القال والقيل، بل هي ليلة القرآن، والدعاء، والصلاة، والاستغفار، فالعَمَلُ الصالح فيها خيرٌ مِنَ العَمَلِ في ألفِ شَهرٍ، فمحروم والله من فرّط في ليلة القدر.. ليلة العزّ... ليلة الكنز... ليلة الفوز.

خامساً: الاجتهاد ليلاً ونهاراً: فليلة القدر كنهارها فلا تغفل عن ذلك، فقد ذهب العلماء إلى اعتبار ليلة القدر كنهارها في لزوم الاجتهاد في العمل الصالح، قال الإمام الشافعي (رحمه الله):"**أَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ اجْتِهَادُهُ فِي يَوْمِهَا، كَاجْتِهَادِهِ فِي لَيْلَتِهَا**". (١)

فيا رب بلغنا ليلة القدر، ولا تحرمنا نورها، وبركتها، وأجرها، وعتقها، واجعل لنا فيها دعوة لا ترد، وافتح لنا فيها بابا إلى الجنة لا يسد، واكتبنا فيها من عتقائك من النار، ووالدينا، وكل من نحب والمسلمين أجمعين يا رب العالمين .

ونسألك لنا وللمسلمين الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) المجموع شرح المهذب للنووي: (٦/ ٤٥١).

رمضـــان (٢٨) / من علامات قبول الطاعات في رمضان

أيها المسلم الكريم: ها نَحن نُودِّع شهر رمضانَ المبارك بنَهارِه الجميل ولياليه العطرة، ها نَحن نُودِّع شَهْرَ القرآن، والتَّقْوى، والصَّبْر، والرحمة، والمغفرة، والعتق من النار.

هكذا ستنقضي أيام شهر رمضان، وكأنها لم تكن إلاَّ عشيَّة أو ضحاها، وهكذا ستنقضي بعدها أيَّام شوَّال، وأيام ذي القَعْدة، وستنقضي الشهور والأعوام، وهكذا ستنقضي الحياة الدنيوية، وكلها أوقات من أعمارنا، وأنفاس معدودةٌ علينا، ماذا عَمِلنا في شهر رمضان؟ وماذا سنعمل في شهـــر شوال؟ إنهما ملَكان عن اليمين وعن الشمال؛ قال تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾.(١)

ولقد تعوّدنا في شهر رمضان على أعمال كثيرة من البر، تعوّدنا على صلاة الفجر بجماعة، وعلى قراءة القرآن يوميًا، وصلاة الليل وصلاة الوتر، والصدقات، والأذكار النبوية، وتعوّدنا على حفظ أبصارنا، وأسماعنا، وألسنتنا من الحرام، وغيرها من الاعمال الصالحة، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف نعرف ان الله تعالى تقبل منا هذه لأعمال؟

إذا أردت أن تعرف أن الله تقبل منك أعمالك فاعرض نفسك على هذه الأمور :

أولاً: اخلاصك في العمل: فالإخلاص هو من علامات قبول الأعمال، قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ (رحمه الله): الْعَمَلُ الْحَسَنُ هُوَ أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ، قَالُوا: يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ خَالِصًا وَلَمْ يَكُنْ صَوَابًا لَمْ يُقْبَلْ، وَإِذَا كَانَ صَوَابًا، وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا لَمْ يُقْبَلْ، حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا صَوَابًا، وَالْخَالِصُ: مَا كَانَ لِلَّهِ، وَالصَّوَابُ: مَا كَانَ عَلَى السُّنَّةِ، وَهَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾(٢). (٣)

---

(١) سورة ق: الآية (١٧ – ١٨).

(٢) سورة الكهف: من الآية (١١٠).

(٣) مدارج السالكين لابن القيم: (١/ ١٠٤).

ثانياً: كُرهك للمعصية وحبك للطاعة: فمن علامات القبول ان المسلم يكرِه الذنوبَ، ويكره أن يعود إليها، وإذا تذكَّر الذنبَ ندمَ وانعصَر قلبُه مِن الحسرة، قال يحيى بن معاذ (رحمه الله): " مَن استغفَر بلسانه وقلبُه على المعصية معقود، وعزمُه أن يرجع إلى المعصية ويعُود، فصومُه عليه مردود، وباب القبول فى وجهه مسدود ".(١)

ثالثاً: مداومتك على العمل الصالح: فالمسلم اذا داوم على العمل الصالح فهي علامة على قبول العمل، وهي جزء من ثوابه، قال بعض السلف: " ثواب الحسنة الحسنة بعدها فمن عمل حسنة ثم أتبعها بعد بحسنة كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها ".(٢)

رابعاً: تذكرك للآخرة: من علامات القبول نظر القلب إلى الآخرة، وتذكُّر وقوفه بين يَدَي الله تعالى للحساب، هذا الفضيل بن عياض (رحمه الله) سأل رجلاً: كَمْ أَتَتْ عَلَيْكَ ، قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً ، قَالَ: فَأَنْتَ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً تَسِيرُ إِلَى رَبِّكَ تُوشِكُ أَنْ تَبْلُغَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، قَالَ لَهُ الْفُضَيْلُ: تَعْلَمُ مَا تَقُولُ ، قَالَ الرَّجُلُ: قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. قَالَ الْفُضَيْلُ تَعْلَمُ مَا تَفْسِيرُهُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: فَسِّرْهُ لَنَا يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَالَ: قَوْلُكَ إِنَّا لِلَّهِ، تَقُولُ: أَنَا لِلَّهِ عَبْدٌ، وَأَنَا إِلَى اللهِ رَاجِعٌ ، فَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ رَاجِعٌ ، فَلْيَعْلَمْ بِأَنَّهُ مَوْقُوفٌ ، وَمَنْ عَلِمَ بِأَنَّهُ مَوْقُوفٌ فَلْيَعْلَمْ بِأَنَّهُ مَسْئُولٌ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَسْئُولٌ فَلْيُعِدَّ لِلسُّؤَالَ جَوَابًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَمَا الْحِيلَةُ قَالَ: يَسِيرَةٌ ، قَالَ: مَا هِيَ قَالَ: تُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ يُغْفَرُ لَكَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فِيمَا بَقِيَ أُخِذْتَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ".(٣)

فليكن حالنا بعد شهر رمضان كما كان في رمضان ولنواصل الطاعات، ولنثبت على طريق الحق حتى نلقى الله عز و جل و هو راض عنا .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الثبات على الطاعات، والحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب: (ص: ٢١٥).

(٢) المصدر السابق: (ص: ٢٢١).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني: (٨/ ١١٣).

رمضـــان (٢٩) / ما يتعلق بصلاة العيد وصيام شوال

أيها المسلم الكريم: من المسائل التي يكثر السؤال عنها في هذه الأيام هي:

المسألة الأولى: صلاة العيد في البيوت: يسأل الكثير من الناس هل يجوز للمسلم أن يجمع عائلته ويصلي بهم صلاة العيد، حال استمرار المنع للجمع والجماعات ؟

والجواب: أن الفقهاء (رحمهم الله) اختلفوا في صلاة العيد هل يشرع للمسلم أن يصليها في البيت؟ على قولين:

القول الأول: ذهب الحنفية إلى عدم الجواز لمن فاتته، قال ابن عابدين (رحمه الله):"ولا يصليها وحده إن فاتت مع الإمام". (١)

القول الثاني: ذهب الجمهور إلى الجواز لمن فاتته، وأحب قضاءها أُستحب له ذلك، فيصليها على صفتها من دون خطبة بعدها، لما رُوى عن أنس (ﷺ) خَادِمِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) أنه كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ أَهْلَهُ فَصَلَّى بِهِمْ مِثْلَ صَلَاةِ الْإِمَامِ فِي الْعِيدِ. (٢)

قال المالكية (رحمهم):"يستحب لمن فاتته صلاة العيد مع الإمام أن يصليها، وهل في جماعة ، أو أفذاذا ؟ قولان". (٣)

وقال الشافعية (رحمهم الله):"وَيُصَلِّي الْعِيدَيْنِ الْمُنْفَرِدُ فِي بَيْتِهِ وَالْمُسَافِرُ وَالْعَبْدُ وَالْمَرْأَةُ".(٤)

وقال الحنابلة (رحمهم الله):"وإن فاتته الصلاة (يعني: صلاة العيد) أُستحب له أن يقضيها على صفتها (أي كما يصليها الإمام)".(٥)

---

(١) الدر المختار مع حاشية ابن عابدين: (١٧٥/٢).

(٢)السنن الكبرى للبيهقي، كتاب صلاة العيدين- بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ سُنَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ كَانُوا:(٣/ ٤٢٧)، برقم (٦٢٣٧).

(٣) شرح مختصر خليل للخرشي:(١٠٤/٢).

(٤) مختصر الأم للمزني: (١٢٥/٨).

(٥) الإنصاف للمرداوي: (٥/ ٣٦٤).

وقال ابن قدامة من فقهاء الحنابلة(رحمه الله): " وَهُوَ مُخَيَّــرٌ، إنْ شَاءَ صَلَّاهَا وَحْدَهُ، وَإِنْ شَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ". (١)

وعلى رأي الجمهور: يجوز للمسلم أن يصلي العيد منفرداً، أو مع عائلته جماعةً على الصفة المعروفة لصلاة العيد ركعتين يُكَبِّرَ في الأولى سبعاً، وفي الثانية خمساً، ويقرأ في كل ركعة الفاتحة مع سورة جهراً، ولا تُشرع خطبة العيد في البيوت .

المسألة الثانية: صيام الست من شوال(٢): هناك من يسأل إذا كان على المرأة قضاء أيام من شهر رمضان، هل يجوز لها صيام الستة من شوال قبل القضاء، ويكون لها نفس أجر من صام شهر رمضان كاملا ثم صام الستة من شوال؟

والجواب: إذا كان الإفطار بعذر شرعي كالحيض، فيجوز للمرأة صيام الستة من شوال أولاً، ثم قضاء ما أفطرت في شهر رمضان؛ وذلك لأن القضاء واجب موسع إلى رمضان القادم، والأجر مترتب على صيام عدد أيام الشهر مضافا إليها ستة أيام، وليس على كون شوال بعد إتمام رمضان ... أما إن كان الإفطار بلا عذر فيجب عليها المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام الست من شوال، لكن لو صامت الست فالصيام صحيح مع الإثم، ووجب عليها قضاء ما فاتها من الصيام بعد ذلك.

جاء في إعانة الطالبين: ويجب قضاء ما فات ولو بعذر من الصوم الواجب أي على الفور إن فات بغير عذر، وعلى التراخي إن فات بعذر. (٣)

نسأل الله تعالى لنا ولكم الحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) المغني لابن قدامة: (٢/ ٢٩٠).

(٢) فتوى منشورة على موقع دائرة الإفتاء في المملكة الأردنية الهاشمية، حكم تقديم صيام الست من شوال على القضاء .https://www.aliftaa.jo

(٣)إعانة الطالبين للبكري: (٢/٢٦٨).

رمضـــان (٣٠) / آخر ليلة من شهر رمضان

أيها المسلم الكريم: ها نحن في آخر ليلة من شهر رمضان، وها نحن نودع شهر رمضان، شهر القرآن، والصيام، والقيام، شهر الرحمات، والبركات، والغفران، والعتق من النار.

لقد انقضى شهر رمضان وانصرمت أيامه ولياليه، وربح فيه الرابحون، وخسر فيه الخاسرون، فهنيئاً لمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، ويا خيبة من ليس له من صومه إلا الجوع والعطش، وليس له من قيامه إلا السهر والتعب؛ وتعسا لكل من افطر في نهار رمضان وجاهر بإفطاره، وهنيئا للصائمين القائمين المقبولين، وجبر الله كسر المحرومين، وخَفَّفَ مصاب المغبونين .

كان الإمام علي (ﷺ) ينادي في آخر ليلة من شهر رمضان: (يا ليت شعري! من هذا المقبول فنهنيه؟ ومن هذا المحروم فنعزيه؟) وكان سيدنا ابن مسعود(ﷺ) يقول: (من هذا المقبول منا فنهنيه، ومن هذا المحروم منا فنعزيه، أيها المقبول هنيئاً لك، أيها المردود جبر الله مصيبتك). [١]

ونحن نقول كذلك يا ترى: من المقبول منا فنهنيه، ومن المردود فنعزيه، أيها المقبول: هنيئا لك فافرح بعفو الله واسعد بالعيد فهو عيدك، ويا أيها المردود جبر الله مصيبتك فأنت أحق الناس بالعزاء .

وهذا سيدنا عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) خرج في يوم عيد فطر فقال في خطبته: (أيها الناس إنكم صمتم لله ثلاثين يوما وقمتم ثلاثين ليلة وخرجتم اليوم تطلبون من الله أن يتقبل منكم)، وكان بعض السلف يظهر عليه الحزن يوم عيد الفطر فيقـــال له: إنه يوم فرح وسرور فيقـــول: صدقتـــم ولكني عبد أمرني مولاي أن أعمـــل له عملا فلا أدري أيقبله مني أم لا؟. [٢]

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب: (ص: ٢١٠).

(٢) المصدر السابق: (ص: ٢٠٩).

أيها المسلم: أن عيدنا الحقيقي ليس بلبس الملابس الجديدة، وليس بأن نجتمع لنأكل ما لذا وما طاب من الطعام والشراب، وليس أن نذهب هنا وهناك، بل عيدنا الحقيقي هو يوم أن نعود عودة حقيقية إلى الله تعالى، وإلى سنة نبيه (ﷺ)، عيدنا الحقيقي يوم أن نقيم في بيوتنا منهج القرآن الكريم، عيدنا الحقيقي يوم أن نصل من قطعنا، ونعطي من منعنا، ونعفو عمن ظلمنا، عيدنا الحقيقي يوم أن نُخْرِجَ البغضاء من قلوبنا، ونُدْخِلَ الطمأنينة في قلوب المسلمين، عيدنا الحقيقي يوم لا نعصي الله عز وجل

هذا سيدنا عمر بن عبدِ العزيزِ (رضي الله عنه)، كان له ولدٌ صغيرٌ، فرآهُ في يومِ العيدِ، وعليهِ ثوبٌ خَلِقٌ قديمٌ مُتَمَزِقٌ؛ فَدَمَعَتْ عَينَاهُ، لأنه لا يستطيعُ أن يكسوَ ابنَهُ ثوباً جديداً للعيدِ، فلمَّا دمعتْ عيناهُ رآهُ ولدُهُ، فقالَ: ما يُبكِيكَ يَا أميرَ المؤمنينَ؟ يَسألُ الوَلَدُ أباهُ! قالَ: يا بُني، أَخشَى أن يَنكَسِرَ قلبُكَ إذا رآكَ الصبيانُ، بهذا الثوبِ الخلقِ؟ قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ: إنَّما يَنكَسِرُ قلبُ مَن أَعدَمَهُ اللهُ رضَاهُ، أو عَقَّ أمَّهُ وأباهُ، وإني لأرجو أن يكونَ اللهُ راضياً عني برضاكَ.

نعم هذا هو المفهوم الحقيقي للعيد: ليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن طاعته تزيد.. ليس العيد لمن تجمّل باللباس والمركوب، إنما العيد لمن غفرت له الذنوب.. ليس العيد لمن حاز الدرهم والدينار، إنما العيد لمن أطاع العزيز الغفار.

نسال الله أن يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا، وأن يغفر ذنوبنا وزلاتنا، ونسأله تعالى لنا ولكم الثبات على الطاعات، والحفظ، والسلامة، والعافية من كل داء، وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للكائنات، وعلى آله وصحبه أهل التقى والمكرمات، وبعد:

أخي المسلم الكريم: فقد وصلت إلى نهاية المطاف، فأتوجه بالشكر إلى المولى عز وجل الذي أعانني ويسر لي سبيل إتمام هذه النصائح المباركة، وأسأله تعالى أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وأن ينفع بها من كتبها أو طبعها، ومن قرأها وأعان على نشرها، وأن يرزقنا جميعاً الفقه في الدين، والتخلق بأخلاق سيد المرسلين، والثبات إلى يوم الدين.

وما سطرته في هذا الكتاب هو جهد المقل، وقد بذلت فيه جهدي، فإن كنت قد وفقت في ما قصدته فتلك منَّةٌ من الله عز وجل وفضل منه، وإن كانت الأخرى فاستغفر الله العظيم.

وأسأله تعالى الاخلاص، والتوفيق، والسداد، والرشاد، إنه سميع مجيب الدعاء، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين

تمَّ الكتاب وربُّنا محمُودُ .....وله المكارمُ والعُلا والجُودُ
وعلى النَّبِيِّ محمَّدٍ صلواتُهُ .....ما ناح قُمْرِيٌّ وأوْرَقَ عود

وصل اللهم على سيدنا **محمد** وعلى اله وصحبه وسلم

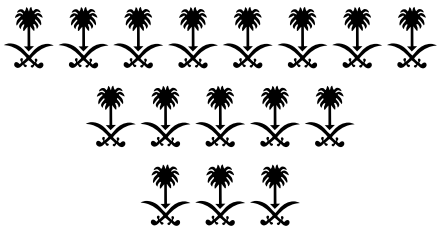

المصادر

- القرآن الكريم.

١. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري، أبو العباس (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ .

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد ١٣٠٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٥. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية .

٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٧. البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، حققه: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨ م .

٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

١١.تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٢. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١٣.الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .

١٤.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

١٥.رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر– بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م .

١٦.روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢– ٢٠٠١م.

١٧.روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

١٨.سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م .

١٩.سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩ م .

٢٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

٢١.السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م .

٢٢.السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م.

٢٣.شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

٢٤.شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت .

٢٥.شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

٢٦.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٧.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨.عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي"(المتوفى: ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.

٢٩.عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ .

٣٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها: محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام – الرياض، ودار الفيحاء – دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

٣١.فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٣٢.فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ .

٣٣.الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض– المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٣٤.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٣٥.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .

٣٦.لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، دار ابن حزم للطبتعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣٧.المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٣٨.المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر .

٣٩.مختصر المزني (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي)، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٠.مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٤١.مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م .

٤٢.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

٤٣.مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٢م.

٤٤.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١/ ١٩٩٠م .

٤٥.مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (المتوفى: ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م.

٤٦.مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م .

٤٧.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن قايماز بن عثمان البوصيري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة ٢١، ١٤٠٣هـ .

٤٨.المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ه .

٤٩.المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٥٠.المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٥١.المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٥٢.المغني، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض – السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

٥٣.المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ .

٥٤.الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، من ١٤٠٤ – ١٤٢٧هـ .

٥٥. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٥٦.النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٥٧.نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م .

المحتويات

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١.	مقدمة	١
٢.	التعاون على البر والتقوى.	٣
٣.	بشارة لصاحبة المطبخ في رمضان.	٥
٤.	أين عشاق البيوت في الجنة ؟	٧
٥.	فضل قراءة سورة الإخلاص.	٩
٦.	في السحر ثلاث عبادات.	١١
٧.	الدعاء بالعافية من أفضل الأدعية.	١٣
٨.	من مواطن الدعاء بالعافية .	١٥
٩.	من الأذكار والأدعية الوارد عند سماع النداء.	١٧
١٠.	أخذ الزينة والتجمل عند الصلاة.	١٩
١١.	قراءة القرآن بالعين فقط.	٢١
١٢.	معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف.	٢٣
١٣.	الفصل بين صلاة الفريضة والنافلة.	٢٥
١٤.	ثلاث وصايا نبوية في ليلتك.	٢٧
١٥.	سنة وقوف المستأذن من الباب.	٢٩
١٦.	من التحصينات النبوية عند الخروج من البيت.	٣١
١٧.	مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها.	٣٣

١٨.	تبريد الطعام وعدم النفخ فيه.	٣٥
١٩.	غفران الذنوب في كل مجلس.	٣٨
٢٠.	التورك والافتراش في الصلاة .	٤٠
٢١.	العشر الأواخر من رمضان أقبلت.	٤٢
٢٢.	ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.	٤٤
٢٣.	مواضع رفع اليدين في الصلاة.	٤٦
٢٤.	الاستغفار طريق الأمان من العقوبة.	٤٨
٢٥.	أهمية التيامن في الإسلام.	٥٠
٢٦.	النهي عن التشبه بالحيوانات في الصلاة.	٥٢
٢٧.	ظاهرة استخدام الألعاب النارية.	٥٤
٢٨.	كيف نكسب ليلة القدر؟	٥٦
٢٩.	من علامات قبول الطاعات في رمضان.	٥٨
٣٠.	ما يتعلق بصلاة العيد وصيام شوال.	٦٠
٣١.	آخر ليلة من شهر رمضان.	٦٢
٣٢.	الخاتمة	٦٤
٣٣.	المصادر	٦٥
٣٤.	المحتويات	٧١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نصيحة بعد رمضان

لتكن كلمة (اللهم إني صائم)

على لسان كل واحد منا

في شهر رمضان وغيره من الشهور

للتخلص من ذنوب اللسان.

إذا ما المرء صام عن الخطايا

فكل شهوره شهر الصيام

شعارنا في رمضان وبعدَهُ

((الاستقامة خير من الف كرامة))

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في